دراسات

- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية لرءوس موضوعاته
- المكتبة الوطنية ودورها فى حفظ التراث الوطنى
- السلوكيات الجديدة لاختصاصى المعلومات فى العالم الافتراضى
- المصادر الأساسية فى الإنتاج الفكرى العربى : معجم المطبوعات العربية والمعربة

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات

دراسة تحليلية لرءوس موضوعاته

د. يسرية عبدالحليم زايد

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد - جامعة القاهرة

تمهيد :

إذا كان العمر الزمنى لتخصص المكتبات والمعلومات على المستوى الأكاديمى فى المنطقة العربية بأسرها يرجع إلى خمسين عاماً مضت، وذلك حينما صدر القانون رقم ٩ فى ١٧ يناير عام ١٩٥١ بإنشاء «معهد الوثائق والمكتبات» [١]، إلا أن العمر الزمنى للإنتاج الفكرى العربى الصادر فى هذا التخصص يرجع إلى تاريخ أقدم من ذلك بكثير [٢] وقد قامت بعض المحاولات المتفرقة لحصر هذا الإنتاج منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين تقريباً فى كل من مصر والعراق [٣]، إلا أن أبرز هذه المحاولات وأشملها على الإطلاق ما قام به وما زال، بجهد فردى غير مسبوق، الدكتور محمد فتحى عبد الهادى من تجميع للإنتاج الفكرى المنشور باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها للمؤلفين العرب سواء نشر فى الوطن العربى أو خارجه، وقد نشر هذا التجمع للمرة الأولى عام ١٩٧٢ تحت عنوان «المكتبات ودراساتها فى العالم العربى : قائمة ببليوجرافية» [٤] كان يغطى هذا الإنتاج منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل السبعينيات من القرن العشرين، كما صدر ملحق لهذا التجميع أيضاً عام ١٩٧٣ [٥]. وفى عام ١٩٧٦ تم إعادة نشر هذا التجميع [٦] بعد إضافة ما ظهر من إنتاج فكرى حتى نهاية عام ١٩٧٥. ثم بدأ هذا التجميع للإنتاج الفكرى العربى بعد ذلك يأخذ شكل الصدور فى تركيمات منتظمة كل خمس سنوات على النحو الذى يمكن توضيحه فيما يلى :

محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات، ١٩٧٦ - ١٩٨٥. الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٦. ٥٧٧ ص.

(تغطى هذه التركيمة فترتين زمنيتين؛ الأولى من ١٩٧٦ - ١٩٨٠ _ والثانية من ١٩٨١ - ١٩٨٥).

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ١٩٩٠. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥. ـ ٦٥٥ ص.

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩١ - ١٩٩٦. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠. ـ ٨٠٤ ص.

وتنتظم جميع المواد الواردة فى مجموعة الببليوجرافيات المشار إليها أعلاه شبكة من رءوس الموضوعات العربية المستخدمة للتعبير عن المحتوى الموضوعى للإنتاج الفكرى الصادر فى مجال المكتبات والمعلومات بصرف النظر عن اللغة المنشور بها. وقد استخدمت رءوس الموضوعات هذه منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين ـ وهو تاريخ صدور أول تجميعة لهذا الإنتاج ـ حتى عام ١٩٩٦ وهو تاريخ التغطية لأخر تجميعه صدرت لهذا الإنتاج حتى الأن، وقد وصل عدد هذه الرءوس خلال هذه الفترة الزمنية الممتدة نحو ربع قرن إلى حوالى ٣٧٢ رأس موضوع، أثر الإنتاج الفكرى المنشور فيها بشكل مباشر من حيث عددها، ومعدلات نموها، والنسبة العامة للزيادة فيها خلال الفترات الزمنية المختلفة للتغطية والتغييرات التى طرأت عليها... إلخ؛ ذلك أن هذه المجموعة من الرءوس مستمدة أساسا من الإنتاج الفكرى المنشور اعتمادا على مبدأ «السند الأدبى» ليس اعتمادا على قائمة رءوس موضوعات جاهزة فى المجال، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن هذه المجموعة من رؤوس تعكس بطريقة غير مباشرة الموضوعات «المطروقة» التى تمثل حجر الزاوية فى المجال من خلال رؤوس الموضوعات التى استمرت عبر الفترات الزمنية المختلفة التى تغطيها مجموعة الببليوجرافيات المشار إليها سلفا، كما تعكس هذه الرءوس أيضا الموضوعات «المتروكة» التى لم تعد تتناولها الأقلام العربية وذلك من خلال رؤوس الموضوعات المهجورة التى بطل استخدامها، كما أنها تعكس أيضا الموضوعات «الجديدة» التى دخلت إلى المجال من خلال رؤوس الموضوعات التى أضيفت حديثا ولم تكن موجودة من قبل.

وفى الحقيقية أن مجموعة الببليوجرافيات التى أعدها الدكتور محمد فتحى عبد الهادى مثلت أرضا خصبة للعديد من الدراسات الببليومترية وغير الببليومترية التى تناولت بالتحليل ماورد فيها من مواد سواء خلال فترة زمنية معينة (٧)، أو نطاق دولة محددة (٨)، أو نطاق موضوع بعينة (٩)، إلا أن أى من هذه الدراسات لم يتعرض من قريب أو بعيد لرءوس الموضوعات المعبرة عن المحتوى الفكرى لهذا الإنتاج ولا لدراسه هذا الإنتاج موضوعيا من خلال هذه المجموعة من الرءوس، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث.

القسم الأول: منهجة البحث

١/١ أهدف البحث وتساؤلاته :

يعتزم هذا البحث إجراء دراسة مسحية تحليلية لرءوس الموضوعات التى تم استخدمها فى مجموعة الببليوجرافيات التى تغطى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات بغرض تحقيق هدفين أساسين هما :

الأول: تقديم دراسة كمية ونوعية عن رءوس الموضوعات فى المجال توضح العدد التراكمى والفعلى لهذه الرؤوس، ومعدلات نموها، والتغييرات التى طرأت عليها والتأريخ لعدد محدود من هذه الرءوس لأسباب تتعلق بحجم هذا البحث، مما سيرد ذكره بمزيد من التفصيل عند تناول مراحل البحث وخطواته (انظر البند سادساً).

الثانى: تقديم دراسة عن «موضوعات» الإنتاج الفكرى العربى فى المجال من خلال الرءوس المستخدمة للتعبير عن محتواه الموضوعى وليس من خلال كم ما نشر فى أحد الموضوعات، على اعتبار أن هذه الموضوعات ظهرت فى الإنتاج الفكرى وتمثلها رءوس الموضوعات المستخدمة لأغراض التكشيف والاسترجاع، وذلك لتوضيح الموضوعات المطروقة المتروكة والجديدة فى المجال.

أى أن هذا البحث يحاول تقديم إجابات عن التساؤلات التالية من خلال تحقيق الهدفين السابقين :

١. ما عدد رءوس الموضوعات الفعلية المستخدمة للتعبير عن الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ؟ وما معدلات نموها ؟

٢. ما التغييرات التى طرأت على هذه الرءوس عبر رحلتها الزمنية ؟ وما أسباب هذه التغييرات ؟

٣. ما تأثير الإنتاج الفكرى العربى فى المجال على تشكيل هذه الرءوس وتكوينها وما تأثيره على ما طرأ عليها من تغييرات على اعتبار أنها أى الرءوس - مستمدة من هذا الإنتاج ؟

٤. ما رءوس الموضوعات «المطروقة» التى تعبر عن الموضوعات البؤرية والمحورية فى المجال التى تناولها الإنتاج الفكرى العربى دوماً دون انقطاع عبر الفترات الزمنية المختلفة ؟.

٥. ما رءوس الموضوعات «المتروكة» التى تعبر عن الموضوعات المهجورة من جانب المؤلفين العرب فى المجال، أو التى تعبر عن الموضوعات التى تناولها الإنتاج الفكرى العربى على استحياء؟.

٦. ما رءوس الموضوعات «المحايدة» التى تقع فى منطقة وسط بين رءوس الموضوعات «المطروقة» و«المتروكة» التى تناولها الإنتاج الفكرى العربى فى المجال حيناً وغفل عنها حيناً آخر ؟

٧. ما رءوس الموضوعات «الجديدة» التى دخلت إلى المجال حديثاً وتناول الإنتاج الفكرى العربى موضوعاتها بالمعالجة ؟

٨. هل تمثل كل رءوس الموضوعات «الجديدة» موضوعات حديثة أفرزتها الاستخدامات والتطبيقات التكنولوجية ؟

٩. متى كان الاستخدام الأول لكل راس من رءوس الموضوعات الفعلية فى المجال؟ وما المصطلحات الأخرى المرادفة لرأس الموضوع المختار؟

١٠. من هم الرواد الأوائل الذين أسهموا بإنتاجهم الفكرى المبكر فى المجال وكان لإنتاجهم صدى وتأثير مباشر فى اختيار رءوس الموضوعات فى المجال ؟

٢/١ حدود البحث ومجاله :

يلتزم البحث بما يلى من حدود:

أ) الحدود الموضوعية : رءوس الموضوعات المخصصة فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات المستخدمة فى مجموعة الببليوجرافيات المشار إليها سلفاً.

ب) الحدود الزمنية : رءوس الموضوعات المستخدمة منذ منتصف السبعينيات، التى ظهرت فى الببليوجرافية التى نشرت عام ١٩٧٦، حتى منتصف السبعنيات وتحديداً عام ١٩٩٦ هو تاريخ التغطية فى آخر ببليوجرافية منشور حتى الآن.

وقد تم الاعتماد فى هذه الدراسة على الببليوجرافية الصادرة عام ١٩٧٦ لاعتبارين : الأول أنها تجب بداخلها ما ورد فى الببليوجرافية الصادرة عام ١٩٧٢ وملحقها والثانى لأنها تمثل مرحلة زمنية قائمة بذاتها تكملها المراحل الزمنية الأربع التى صدرت فيما بعد.

جـ) الحدود اللغوية : رءوس الموضوعات التى تغطى موضوعات الإنتاج الفكرى العربى فى المجال سواء أكان منشوراً باللغة العربية أم الإنجليزية أم الفرنسية أو بغيرها من اللغات.

د)الحدود النوعية : رءوس الموضوعات العربية ذاتها، دون التعرض لتفريعاتها أو لتجزيئاتها الشكلية، أو المكانية، أو الزمنية تحت الرأس الأساسى.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا البحث لايعتزم إجراء دراسة تقييمية لرءوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات من حيث اختيارها وصياغتها، أو بناء إحالاتها، فقد يكون ذلك موضوع بحث آخر.

٣/١ منهج البحث وأدواته :

اتبع هذا البحث «المنهج المسحى» لمفردات مجتمع الدراسة وهى مجموعة رءوس الموضوعات التراكمية والفعلية المستخدمة فى أغراض استرجاع الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.

وقد اعتمد فى تجميع بيانات البحث على المصادر المباشرة من قوائم رءوس الموضوعات المتصدرة الببليوجرافيات الخمس محل الدراسة المشار إليها سلفاً وذلك تمهيداً لتفريغها وإجراء التحليلات اللازمة عليها على النحو الذى سيتم تناوله بالتفصيل فى البند الخاص بمراحل البحث وخطواته».

٤/١ مراحل البحث وخطواته:

اقتضى إجراء هذا البحث المرور بالمراحل والخطوات التالية :

أولاً : تحديد الأداة الببليوجرافية التى تحصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات وتنظم هذا الإنتاج تحت مجموعة من رءوس الموضوعات المخصصة والمقننة، وقد وقع الاختيار كما سبق القول على مجموعة الببليوجرافيات التى يتوافر على إصدارها - بكل همة ونشاط - الدكتور محمد فتحى عبد الهادى، باعتبارها الأداة الأكثر تغطية واكتمالاً للإنتاج الفكرى العربى فى المجال[١٠]، التى تنظم موادها تحت شبكة من رءوس الموضوعات المخصصة والمقننة.

ثانياً : تحديد الفترات الزمنية التى تغطيها الأدوات الببليوجرافية التى وقع عليها الاختيار، على اعتبار أن هذه الفترات تعكس التطور التاريخي لرءوس الموضوعات المستخدمة فيها بالاعتماد على ما صدر من تركيمات من هذه الببليوجرافيات، وقد تم تحديد الفترات الزمنية الخمس التالية:

الفترة الأولى : تغطى منذ أواخر القرن التاسع عشر على وجه التقريب منذ ثمانينياته، وحتى نهاية عام ١٩٧٥، وسيستخدم للتعبير عن هذه الفترة فيما بعد «فترة ماقبل ١٩٧٦».

الفترة الثانية : تغطى من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٠.

الفترة الثالثة : تغطى من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥.

الفترة الرابعة : تغطى من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠.

الفترة الخامسة : تغطى من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٦.

وتتصدر كل ببليوجرافية من الببليوجرافيات السابقة «قائمة برءوس الموضوعات المستخدمة» فيها.

ثالثاً : تفريغ رءوس الموضوعات الواردة فى القوائم الواردة بكل ببليوجرافية من الببليوجرافيات الخمس قد بلغ العدد التراكمى (*) للرءوس - دون تفريعات - ٩٥٧ رأس موضوع.

رابعاً : إعداد قائمة برءوس الموضوعات الفعلية (**) رتبت فيها هذه الرءوس ترتيباً هجائياً من أ - ى وقد خصص العمود الرأسى فى هذه القائمة لرؤوس الموضوعات، بينما خصص العمود الأفقى للفترات

(*) يقصد بالعدد التراكمى للرءوس هنا إجمالى عدد رءوس الموضوعات بتكرارتها عبر الفترات الزمنية الخمس.

(**) يقصد برؤوس الموضوعات الفعلية هنا رءوس الموضوعات دون احتساب مرات تكرارها عبر الفترات الزمنية الخمس.

الزمنية الخمس (الواردة فى البند ثانياً أعلاه) وذلك من أجل التتبع الزمنى لرأس الموضوع وتحديد الفترة / أو الفترات الزمنية التى استخدم فيها.

وقد بلغ عدد رءوس الموضوعات الفعلية التى أجريت عليها الدراسة ٣٧٢ رأساً قد استخدمت هذه القائمة فى الخروج بالجوانب الكمية لرؤوس الموضوعات من حيث عددها، ومعدلات نموها، والتغييرات التى طرأت عليها... إلخ.

خامساً : إعداد مجموعة قوائم فرعية، من القائمة السابقة تضم كل قائمة فرعية مجموعة من رءوس الموضوعات على النحو التالى :

١. قائمة رءوس الموضوعات المستخدمة عبر خمس فترات زمنية.

٢. قائمة رءوس الموضوعات المستخدمة عبر أربع فترات زمنية.

٣. قائمة رءوس الموضوعات المستخدمة عبر ثلاث فترات زمنية.

٤. قائمة رءوس الموضوعات المستخدمة عبر فترتين زمنيتين فقط..

٥. قائمة رءوس الموضوعات المستخدمة عبر فترة زمنية واحدة).

وقد أجريت على هذه المجموعة من القوائم الفرعية التحليلات اللازمة لاستخراج الرءوس «المطروقة» «والمتروكة» «والمحايدة» «والجديدة» مع الخروج بتصنيفات فئوية تحت كل نوع من أنواع هذه الرءوس.

سادساً : التأريخ لعدد محدد من رءوس الموضوعات - وهى الرءوس التى تبدأ بحرف (أ) فقط، ذلك أن التأريخ للرأس الذى يشمل تحديد الفترة أو الفترات الزمنية التى استخدم فيها الرأس، والمصطلحات الأخرى المرادفة له، والمستخدم الأول للرأس... إلخ تستغرق من صفحة إلى صفحة ونصف، فإذا تم التأريخ لعدد ٣٧٢ رأس موضوع فإن عدد الصفحات للتأريخ فقط يصل إلى أكثر من أربعمائة صفحة، ولا يتناسب هذا مع حجم البحث، ويمكن أن يصدر هذا التأريخ كاملاً فى عمل مستقل بإذن الله ومع ذلك فإن التأريخ لرءوس الموضوعات فى حرف (أ) قد أفاد البحث فى الخروج ببعض المؤشرات التى تم رصدها فى النتائج.

سابعاً : رصد حصيلة البحث، وأبرز نتائجه ومؤشراته وتوصياته، مع الإشارة إلى الدراسات المستقبلية التى يمكن إعدادها لتكملة الجوانب الأخرى التى لم يتم تغطيتها فى هذا البحث.

٥/١ الدراسات ذات الصلة

كما سبقت الإشارة من قبل فإن هناك العديد من الدراسات التى تناولت الإنتاج الفكرى برمته فى مجال المكتبات والمعلومات كماً وكيفاً، إلا أن أى من هذه الدراسات لم تتناول رءوس الموضوعات المعبرة عن المحتوى الفكرى لهذا الإنتاج هو الهدف الأول لهذا البحث، أما عن الهدف الثانى للبحث المتمثل فى تقديم دراسة عن «موضوعات» الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، فهناك بعض الدراسات التى تعرضت لهذه النقطة ضمن ما تعالجه من نقاط أخرى، إلا أن هذه الدراسات قد ركزت على التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى فى المجال من حيث غزارة ما نشر فيه أو ندرته وهى زاوية. تختلف تماماً عما يريد هذا البحث تحقيقه والوصول إليه من خلال دراسة موضوعات الإنتاج الفكرى العربى عن طريق رءوس موضوعاته، حيث تؤدى الدراسة من هذه الزاوية إلى نتائج تختلف عما تؤديه دراسة موضوعات الإنتاج الفكرى من خلال كم ما نشر فيه على النحو الذى سيتضح فى القسم الثانى من البحث، وفى النتائج التى تم التوصل إليها عند مقارنتها بما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من نتائج.

وفيما يلى عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث سيتم تناولها فقط من حيث علاقتها بهذا البحث :

لعل من أبرز الدراسات التى تناولت التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات حتى عام ١٩٩٠، الدراسة التى أعدها كل من العكرش حمادة (١٠)، حيث قام الباحثان بتقسيم موضوعات المجال إلى اثنين وثلاثين موضوعاً ـ أى أنهما لم يدرسا التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى فى مجال من خلال رءوس الموضوعات المستخدمة بالفعل، بل أعادا توزيع هذه الرءوس فى فئات موضوعية عريضة ـ وقد توصل الباحثان فيما يتصل بالتوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات إلى النتائج التالية :

١) استأثرت سبعة مواضيع هى على التوالى : الكتاب والنشر والطباعة، والمخطوطات والكتب النادرة، والأرشيف، والتوثيق أدب المكتبات والمعلومات الفهرسة والتصنيف ثقافة المكتبات والمعلومات، وتاريخ الكتب والمكتبات بما يقرب من ٥٤ ٪، من مجمل إنتاج الدول العربية.

٢) قل الإنتاج فى سبعة مواضيع أخرى فلم يتجاوز فى أى منها ١ ٪ هذه المواضيع هى : البحث والإحصاء، والتعاون بين المكتبات، والمبانى والتجهيزات، تخزين المعلومات واسترجاعها، تداول المواد، والاتصال، والمطبوعات الحكومية.

٣) هناك تسعة مواضيع لم يصل مجمل ما كتب فيها إلى ٥ ٪، وهى المواد السمعية والبصرية التزويد إضافة إلى المواضيع السبع التى سبق ذكرها (١١).

وفى الواقع أن هناك بعض الموضوعات مما ذكره الباحثان ضمن الموضوعات التى قل فيها الإنتاج، هى موضوعات حديثة أساساً فى المجال مثل الاتصال، أو موضوعات كانت تعالج من قبل مع موضوعات أخرى مثل مبانى المكتبات وتجهيزاتها من ثم فإن وضعها ضمن الموضوعات التى يقل الإنتاج فيها عن المعدل قد لا يكون منصفاً.

والدراسة الثانية التى تعرضت أيضاً للتوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات حتى عام ١٩٨٥، هى الدراسة التى أعدها تركستانى (١٢) وقد توصل فيها إلى أن هناك عشرين موضوعاً تتسم بغزارة الإنتاج الفكرى وهى : الطباعة والنشر، والتوثيق بأنواعه، والمكتبات المدرسية، والمكتبات الجامعية والمعهدية، وتاريخ المكتبات، والمكتبات العامة، والببليوجرافيا بأنواعها، والكتاب، والتصنيف، وأدب الأطفال، والقراءة والقراء، وتأهيل المكتبين والأرشيفيين، والمخطوطات، والأرشيف الجارى، ونظم المعلومات بأنواعها، وعلم المعلومات، والاستخدام الآلى فى المكتبات، والفهرسة، والمكتبات / عام، وحق المؤلف.

كما رصد الباحث أيضاً ثلاثة وعشرين موضوعاً لم يعد يكتب فيها وهى : التوثيق الإسلامى، والتوثيق السياسى، والتوثيق الصناعى، والتوثيق الطبى، والتوثيق العسكرى، والتوثيق الهندسى، ودار الكتب والوثائق القومية، وسرقة الكتب، والفهرسة فى المطبوع، والفهرسة المشتركة، وفهرسة المواد غير الكتب، ومجموعات المكتبات، والمصادر المكتبية، والمكتبات الإدارية، ومكتبات البترول، ومكتبات البنوك، والتزويد فى المكتبات الجامعية، والعلاقات العامة، وتدريب الإختصاصين، ومكتبات الشركات، والمكتبات الصحفية، والمكتبات العلمية والتقنية، والمواد غير الكتب، والنشرات والقصاصات (١٣). ورغم أن الباحث قد وضع التوثيق بأنواعه ضمن الموضوعات التى تتسم بغزارة الإنتاج الفكرى الإ أنه وضع أنواعا متعددة من التوثيق ضمن الموضوعات التى لم يعد يكتب فيها، هذا إلى جانب أن هناك بعض الموضوعات التى رصدت ضمن هذه الفئة أصبحت تعالج تحت رءوس موضوعات أخرى، لا يمكن القول بأنه لم يعد يكتب فيها ومن هذه الموضوعات «دار الكتب والوثائق القومية» التى أصبحت توضع تحت الرأس المكتبات الوطنية - مصر، وموضوع الفهرسة فى المطبوع الذى أصبح يوضع تحت الرأس «الفهرسة أثناء النشر» وهكذا.

وسيعرض البحث لنقاط الاتفاق والاختلاف، فى النتائج التى توصل إليها، بينه وبين هاتين الدارستين فى حينه.

القسم الثانى : الدراسة التحليلية لرءوس الموضوعات

١/٢ النواحى الكمية فى رءوس الموضوعات :

تتناول هذه الجزئية من البحث الجوانب الكمية فى رءوس الموضوعات العربية فى مجال المكتبات والمعلومات من حيث عددها التراكمى والفعلى، ومعدلات نموها، والنسبة العامة لزيادتها، ونسب الزيادة خلال كل فترة زمنية على حدة، والمواليد والوفيات منها... إلخ.

وكما سبق الإشارة فى القسم الأول من البحث، فقد تم تفريغ رءوس الموضوعات الواردة فى القوائم المتصدرة للببليوجرافيات محل الدراسة لإعداد قائمة برءوس الموضوعات الفعلية التى ستجرى عليها التحليل. وقد بلغ مجموع هذه الرءوس ٣٧٢ رأس موضوع. وقد أمكن من خلال هذا الملحق تحديد الرءوس المحذوفة من الفترة السابقة التى يمكن أن يطلق عليها «الوفيات» من الرءوس . ويوضح الجدول رقم (١) هذه النواحى الكمية، حيث تبين ما يلى :

١. بلغ العدد التراكمى لرءوس الموضوعات المسجلة عبر خمس فترات زمنية ٩٦٦ رأس موضوع – وقد تم الحساب على أساس رءوس الموضوعات الأساسية دون تفريعاتها. ويعنى هذا أن متوسط عدد الرءوس خلال الفترة الزمنية الواحدة هو ١٩٣,٦ رأس موضوع تقريبا.

٢. أن نسبة الزيادة فى رءوس الموضوعات، بالقياس إلى فترة الأساس وهى الفترة الزمنية الأولى، كانت على التوالى : ٤٦,٤٥ ٪و ٥٧,٤٨ ٪، ٥١,١٨ ٪و ٧٤,٠٧ ٪؛ أى أن النسبة العامة للزيادة فى رءوس الموضوعات هى ٥٧,٢٨ ٪و وهى تعكس نشاط المجال إلى حد من جهة ومجاراة رءوس الموضوعات لما يستجد من موضوعات فى المجال من جهة أخرى.

٣. كانت نسبة الزيادة فى الرءوس خلال كل فترة زمنية على حدة على التوالى هى : ٣٦,١٩ ٪ و٣٧,٤٣٪ و٣٠,٥١ ٪ ، ٣٥,٠٧٪ ذلك بالقياس إلى عدد الرءوس المسجلة خلال الفترة ذاتها كما هو واضح فإنها تمثل نسبا متقاربة إلى حد كبير.

جدول رقم (١)

نسبة الزيادة فى رءوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات

م	الفترة الزمنية	عدد الرءوس المسجلة	العدد التراكمى للرءوس	عدد الرءوس المشتركة مع الفترة السابقة	المواليد من الرءوس	٪ للزيادة لفترة الأساس	٪ للزيادة لعدد رءوس الفترة ذاتها
١	ما قبل ١٩٧٦	١٢٧	١٢٧	—	—	—	—
٢	١٩٧٦ - ١٩٨٠	١٦٣	٢٩٠	١٠٤	٥٩	٤٦,٤٥	٣٦,١٩
٣	١٩٨١ - ١٩٨٥	١٩٥	٤٨٥	١٢٢	٧٣	٥٧,٤٨	٣٧,٤٣
٤	١٩٨٦ - ١٩٩٠	٢١٣	٦٩٨	١٤٨	٦٥	٥١,١٨	٣٠,٥١
٥	١٩٩١ - ١٩٩٦	٢٦٨	٩٦٦	١٧٤	٩٤	٧٤,٠١	٣٥,٠٧

وكذلك فقد أمكن حساب معدل التغير للرءوس بصفة عامة بالنظر إلى الفترة الأولى كفترة أساس أيضا كتالى :

عدد رءوس الموضوعات فى الفترة الأخيرة ـ عدد رءوس موضوعات فترة الأساس
ـــ
عدد رءوس فترة الأساس

أى ٢٦٨ - ١٢٧ = ١٤١ = 1.1 أى أن معدل التغير فى الرءوس هو ١١٠ ٪
ـــــــــ ـــــــ
١٢٧ ١٢٧

أى أن معدل التغير قد زاد فى الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٦ بمقدار ١١٠ ٪.

أما عن الوفيات من الرءوس خلال الفترات الزمنية محل الدراسة، فيوضحها الجدول رقم (٢)، منه يتبين أن نسبة الوفيات كانت على التوالى : ١٨,١١ ٪، و١٥,٢٥٪، و٢٤,٣٠ ٪، و١٨,٣٠ ٪. وهى نسب متقاربة أيضا إلى حد ما، لكن ينبغى الإشارة هنا إلى أن استخدم كلمة «وفيات» قد لا تكون دقيقة تماما هنا إذ أن هناك بعض الرءوس التى تختص من فترة زمنية معنية ثم تعود للظهور فى فترة لاحقة، ولذا كان عدد الرءوس المختفية أو الوفيات من الرءوس خاص بالفترة الزمنية المسجل أمامها فقط.

جدول رقم (٢)

الوفيات من رءوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات

م	الفترة الزمنية	عدد الرءوس المسجلة	عدد الرءوس المشتركة مع الفترة التالية	المواليد الوفيات من الرءوس	٪
١	أواخر ق ١٩ - ١٩٧٥	١٢٧	١٠٤	٢٣	١٨,١١
٢	١٩٧٦ - ١٩٨٠	١٦٣	١٢٢	٤١	٢٥,١٥
٣	١٩٨١ - ١٩٨٥	١٩٥	١٤٨	٤٧	٢٤,١٠
٤	١٩٨٦ - ١٩٩٠	٢١٣	١٧٤	٣٩	١٨,٣٠
٥	١٩٩١ - ١٩٩٦	٢٦٨	-	-	-

٢/٢ التغييرات فى رءوس الموضوعات :

تعد عملية مراجعة رءوس الموضوعات من العمليات التى ينبغى أن تتم بصفة دورية على الرءوس، وذلك من أجل تغيير رءوس موجودة بالفعل إلى شكل أكثر ملاءمة ومناسبة مثلا، وتتطلب إجراءات التحليل الموضوعى لأوعية المعلومات الحاجة المستمرة لمراجعة رءوس الموضوعات المستخدمة سواء فى الفهارس أو الببليوجرافيات حتى يمكنها أن تقدم مداخل موضوعية حديثة ومقبولة للمستفيدين (١٤) ، وقد تأخذ التغييرات المطلوبة واحدا أو أكثر من كان الأشكال التالية (أ) وضع رأس موضوع جديد بدلاً من آخر قديم. (ب) إضافة رأس موضوع مخصص جديد لأحد أوجه موضوع كان يدرج تحت رأس عام. (ج) إضافة تفريعات جديدة لرأس عام. (د) استبعاد رأس موضوع قديم، أو استبعاد تفريع من رأس موجود. (و) إجراء تغيير فى شكل رأس الموضوع (١٥).

بلغ عدد رءوس الموضوعات التى تمت عليها تعديلات أو تغييرات فى المجال حوالى خمسين رأس موضوع تمثل نسبة ١٣,٤٤ ٪ من الرءوس التى أجريت عليها الدراسة. ويعنى هذا أن مجال المكتبات والمعلومات من المجالات التى تتمتع بقدر لا بأس به من الاستقرار، وهو ما يتماشى مع طبيعة موضوعات العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة حيث تكون التغييرات فيها بطيئة نسبياً، عكس موضوعات مجالات العلوم البحتة والتطبيقية التى تتصف بالإيقاع السريع وتكون التغييرات فى موضوعاتها بسرعة كبيرة. ومما لاشك فيه أن الإنتاج الفكرى الذى يظهر فى الموضوعات يكون له تأثير كبير على التغييرات التى يمكن أن تطرأ على الرءوس.

ويمكن رصد التغييرات التى طرأت على رءوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات تحت الفئات التالية :

الفئة الأولى : تغييرات بسبب عدم مناسبة رأس الموضوع

من المعروف أن من بين الأسباب التى تدعو إلى التغيير فى رأس الموضوع عدم مناسبة أو صلاحية الرأس، نظرًا لما قد يطرأ على الموضوع من تطورات. وهناك عدد من الرءوس تم تغييرها لهذا السبب، منها على سبيل المثال لا الحصر :

الرأس «اختيار الكتب» تم تغييره إلى «اختيار المطبوعات»، ثم إلى «اختيار المواد». وقد اختير الرأس الأول وهو اختيار الكتب حينما كان الكتاب هو الوعاء السائد فى المكتبات، فكان الرأس «اختيار الكتب» مناسبا فى تلك الفترة لهذا الوضع لما يصدر من إنتاج فكرى فيه، ثم ما لبث أن زاحمت الكتب أنواع أخرى من المطبوعات، فكان التغيير إلى الرأس «اختيار المطبوعات». حتى يصبح الرأس مناسباً للموضوعات التى تتناول اختيار الكتب وغيرها مثل الدوريات و الأطروحات والتقارير... إلخ، ثم ما لبث أن ظهرت أوعية أخرى غير مطبوعة تناولت الأقلام العربية أسس اختيارها أيضاً كالمواد السمعية والبصرية والمليزرات... إلخ، وهنا تغير الرأس إلى «اختيار المواد» وهو الرأس الأعم والأشمل الذى يوضع تحته الإنتاج الفكرى العربى الذى يتناول موضوع الاختيار لأوعية المعلومات عن اختلاف أنواعها وأشكالها.

وهناك رءوس موضوعات أخرى تم التغيير فيها بنفس الطريقة تقريباً مثل الرأس «الإيداع القانونى للمطبوعات» الذى تغير إلى «الإيداع القانونى للمصنفات» على اعتبار أن المصنفات أوسع وأشمل.

وهناك أيضاً مجموعة أخرى من رءوس الموضوعات كانت تشتمل على كلمة «مكتبات» تم التعديل فيها لإضافة كلمة «توثيق» فى فترة من الفترات، ثم لإضافة كلمة «معلومات» لاحقًا وتمثل هذه المجموعة من الرءوس ما يقرب من ٤٠٪ من التغييرات التى تمت على الرءوس بصرف النظر عن الجدل المثار حول جدوى استخدام كلمة توثيق، أو معلومات ومدلولهما أصحاب الحق فيهما، فإن التغيير فى الرءوس قد تم بالفعل لمجاراة ما يتناوله الإنتاج الفكرى العربى فى هذه الموضوعات ومن أمثلة الرءوس التى تم تغييرها على هذا النحو نجد :

الإحصاءات المكتبية ← إحصاءات المكتبات / المعلومات.

أدلة المكتبات ← أدلة المكتبات ومراكز التوثيق ← أدلة المكتبات والمعلومات.

الاستخدام الآلى فى المكتبات والتوثيق ← الاستخدام الآلى فى المكتبات والمعلومات.

التشريع المكتبى ← التشريعات المكتبية ← تشريعات المكتبات والمعلومات.

الخدمة المكتبية ⟵ خدمات المكتبات والمعلومات.

معاجم المصطلحات المكتبية ⟵ معاجم مصطلحات المكتبات والمعلومات.

الفئة الثانية : تغييرات لفصل رأس إلى رأسين :

تجرى عملية التعديل أو التغيير أحيانًا على بعض الرءوس لفصل الرأس إلى رأسين مستقلين، أو لأكثر من رأسين، وذلك حينما يتوافر السند الأدنى من الإنتاج الفكرى الذى يبرر هذا الفصل، فأحيانًا يستخدم الرأس العام فقط، حين لا يبرر الإنتاج الفكرى وجود عدد من الرءوس المستقلة. وقد تم هذا النوع من التغيير على بعض الرءوس محل الدراسة ومنها :

الرأس «الترقيم الدولى الموحد للكتب والدوريات» الذى أصبح فيما بعد رأسين مستقلين هما :

الترقيم الدولى الموحد للدوريات

و

الترقيم الدولى الموحد للكتب

ففى البداية كانت الكتابات العربية التى تتناول هذا الموضوع قليلة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، وكانت تعالج الترقيمين معًا؛ فكان الرأس الذى يضمهما معًا، ثم أخذ الإنتاج الفكرى فى هذا الموضوع يزداد رويداً أصبحت الكتابات تعالج كل نظام ترقيم مستقل عن الآخر من هنا جاء التغيير لاستخدام رأسين بدلاً من رأس واحد.

ومن الرءوس أيضًا التى تم فصلها إلى رأسين: الرأس الخاص ب «مكتبة الإسكندرية»، والذى كان يعالج تحت الرأس تاريخ المكتبات ـ مصر ـ مكتبة الإسكندرية وإن كان استخدام الرأس المباشر هو الأفضل فى هذه الحالة، وكان المقصود بهذا الرأس بالطبع مكتبة الإسكندرية، القديمة، لكن حينما ظهر مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، أصبح هناك رأسان الأول: خاص بمكتبة الإسكندرية الجديدة، والثانى خاص بمكتبة الإسكندرية القديمة دون الحاجة إلى استخدام الرأس تاريخ المكتبات ـ مصر ـ مكتبة الإسكندرية.

الفئة الثالثة : تغييرات لاستخدام مرادف آخر :

فى بعض الأحيان تكون المصطلحات التى تظهر حديثًا فى الإنتاج الفكرى الأجنبى وتمثل موضوعات يتناولها الإنتاج الفكرى العربى، تكون هذه المصطلحات غير مستقرة وبالتالى تظهر مشكلة استخدام الترجمة

العربية أو المصطلح المعرب للدلالة على الموضوع، وأياً كان رأس الموضوع المختار فإنه يصبح رأساً تجريبياً لفترة من الوقت حتى تستقر المصطلحات وتثبت، وهنا يمكن إجراء التعديل اللازم. ومن بين رءوس الموضوعات التى تنطبق عليها هذه الحالة ما يلى:

الرأس «الميكروفورم» الذى تغير إلى «المصغرات الفيلمية».

الرأس «القياسات الوراقية» الذى تغير إلى القياسات الببليوجرافية.

الرأس «المحفوظات والوثائق» الذى تغير إلى «الأرشيف والوثائق».

وفى مثل هذه الحالات فإن هناك حاجة لإعداد إحالة من المصطلح الأجنبى إلى المصطلح العربى أو العكس. وقد تم إعداد إحالات «انظر» اللازمة فى الحالات الواردة أعلاه.

الفئة الرابعة: تغييرات لإضافة رأس موضوع مخصص كان يندرج تحت رأس عام

هناك بعض التفريعات التى كانت تدرج تحت موضوع رئيسى، تحتاج بدورها لأن تصبح رءوساً مستقلة بدلاً من وجودها كتفريع، ومن بين الرءوس التى تنطبق عليها هذه الحالة خطط التصنيف المختلفة التى كانت تدرج فى البداية تحت الرأس العام «التصنيف» مع التجزىء إلى نظم عامة ثم خطة التصنيف، فأصبحت هذه الخطط العامة، بعدما كثر الإنتاج الفكرى العربى الذى يتناولها، تظهر كرءوس موضوعات قائمة بذاتها ومباشرة دون تجزىء ومنها:

- تصنيف ديوى العشرى
- تصنيف العشرى العالمى
- تصنيف الكولون
- تصنيف مكتبة الكونجرس

وإن كان استخدام الرأس المباشر فى مجال رءوس الموضوعات للموضوعات المتخصصة أفضل.

الفئة الخامسة: تغييرات لابراز موضوعين يعالجان معاً:

حينما يعتاد المؤلفون تناول موضوعين معاً دائماً مثل العملية وناتجها، فيمكن تغيير الرأس لإبراز هذه الزاوية ومن الرءوس التى تقع فى هذه الفئة نجد الرءوس التالية:

الاستخلاص الذى أصبح الاستخلاص والمستخلصات.

التكشيف الذى أصبح التكشيف والكشافات.

الطباعة الذى أصبح الطباعة والمطابع.

ومما يذكر هنا أنه كانت تعد إحالة «انظر» سابقاً من الجزء الثانى من الرأس إلى الجزء الأول، مثل :

المستخلصات انظر الاستخلاص

الكشافات انظر التكشيف

الفئة السادسة : تغييرات لعدم صحة الرأس أو دقته :

قد يتضح أحياناً أن الرأس الذى تم استخدامه رأساً غير دقيق أو غير صحيح مما يستوجب تغييره، وقد تمت هذه النوعية من التغيير وفقاً لما ظهر من إنتاج فكرى عربى فى وقت لاحق. ومن أمثلة هذه الرءوس :

«الفهرسة فى المطبوع» الذى تغير إلى «الفهرسة أثناء النشر»

الببليوجرافيا القومية الذى تغير إلى الببليوجرافيا الوطنية

هذا عن نوعيات التغييرات التى تمت على بعض الرءوس فى المجال، والتى مثلت ١٣,٤ ٪ من الرءوس. أما الرءوس الأخرى التى لم يتم عليها أى تغيير وتمثل نسبة ٨٦,٦٪ فيمكن تصنيفها أيضاً فى فئتين رئيسيتين هما :

الأولى : الرءوس التى استخدمت عبر فترات زمنية طويلة وظلت كما هى دون أى تغيير من أمثلتها : الإجراءات الفنية، و أدب الأطفال، و أسماء الإعلام، و الإعارة، و الببليوجرافيا، و براءات الاختراع، و التربية المكتبية، التصنيف، و ترتيب المداخل، و التقارير، و الدوريات، و الرسائل الجامعية، و المكتبات العامة، و المكتبات المتخصصة، و المكتبات المتنقلة، و المكتبات المدرسية، و النشر، الورق ... إلخ.

ويلاحظ على هذه الموضوعات بصفة عامة أنها إما تتناول عمليات فنية أو أوعية معلومات، أو أنواع معينة من المكتبات.

الثانية : رءوس موضوعات دخلت إلى المجال حديثًا، بالتالى فهى مازالت رءوساً تجريبية لحين ثباتها، ومن أمثلة هذه الرءوس : الإنترنت، البريد الإلكترونى، المكتبة الرقمية، الوسائط المتعددة، نظم الواقع التخيلى ... إلخ

ويلاحظ من خلال العرض السابق للتغييرات التى طرأت على رءوس الموضوعات فى المجال؛ أن الإنتاج الفكرى العربى المنشور قد أثر فيما أجرى من تغييرات على هذه الرءوس تأثيراً مباشراً، حيث إن ما تم من تغييرات كان يعكس واقع المعالجات والمصطلحات التى كانت تستخدم فى هذا الإنتاج.

٦/٢ رءوس الموضوعات «المطروقة»:

ويقصد بها تلك الرءوس التى تعبر عن الموضوعات البؤرية والمحورية التى تمثل حجر الزاوية فى التخصص وتناولها الإنتاج الفكرى العربى بالمعالجة دوماً سواء فى شكل مقالات، أو كتب، أو اطروحات، أو أبحاث مؤتمرات ... إلخ، ولا يعنى ذلك بالضرورة أن تلك الموضوعات تتسم بغزارة الإنتاج الفكرى المنشور فيها، بل على العكس من ذلك، فهناك بعض الموضوعات المطروقة فى المجال يقل فيها الإنتاج المنشور إلى درجة تصل إلى حد الندرة كما سيتضح فيما بعد.

وقد اعتبرت الرءوس «المطروقة» فى مجال المكتبات والمعلومات بالنسبة لهذا البحث هى تلك الرءوس التى استخدمت عبر خمس فترات زمنية، وقد بلغ عددها ٩١ رأس موضوع كذلك رءوس الموضوعات التى استخدمت عبر أربع فترات زمنية، التى بلغ عددها ٤١ رأساً بذلك يكون مجموع الرءوس المطروقة فى المجال ١٣٢ رأساً بنسبة ٣٦,٤٧٪؛ أى أن أكثر من ثلث الموضوعات فى المجال مطروقة فقط وهى نسبة غير عالية إلى حد ما.

وتعبر رءوس الموضوعات المطروقة فى المجال بصفة عامة عن الموضوعات التالية:

أولا: موضوعات تعالج العمليات الفنية والخدمات بالمكتبات ومراكز المعلومات وثمرتها، ومن أمثلتها:

- الاستخلاص والمستخلصات.
- الإعارة
- ترتيب المداخل
- التصنيف
- التكشيف والكشافات
- خدمات المكتبات / المعلومات.
- رءوس الموضوعات
- الفهارس
- الفهرسة
- الفهرسة الوصفية
- فهرسة المواد السمعية والبصرية

وكما هو واضح فإن هذه الموضوعات تمثل أعمدة التخصص الأساسية التى لا يمكن أن يستقيم الحال بدونها لذلك ظل الإنتاج الفكرى العربى محافظاً على تناولها بالمعالجة بصفة دائمة على الرغم من قلة الإنتاج الفكرى المنشور فى بعضها مثل موضوعى التزويد، وترتيب المداخل.

ثانيًا : الموضوعات التى تتناول مصادر المعلومات ومن أمثلتها :

- براءات الاختراع.
- بنوك وقواعد البيانات.
- التقارير.
- دوائر المعارف.
- الرسائل الجامعية.
- الصحف.
- الكتب.
- المجلات.
- المراجع.
- المصغرات الفيلمية.
- المطبوعات الحكومية.
- المعاجم اللغوية.
- معاجم التراجم.
- المعايير الموحدة والمواصفات.
- المواد السمعية والبصرية.

ومما لاشك فيه أن مصادر المعلومات تمثل عنصر جذب شديد للمؤلفين العرب فى المجال من منطلق أنه لا مكتبة بدون أوعية معلومات، لذلك فقد حظيت هذه الأوعية بالعطاءات الفكرية المكثفة من جانب المؤلفين العرب، وإن اختلف كم ما نشر من إنتاج فكرى عربى من وعاء لآخر، فعلى سبيل المثال حظيت بنوك وقواعد البيانات بكم غزير من الإنتاج الفكرى العربى، بينما نجد على الجانب الآخر ندرة فى الإنتاج الفكرى العربى الذى يعالج براءات الاختراع، أو الرسائل الجامعية، أو المعايير الموحدة والمواصفات مثلاً.

ثالثًا : الموضوعات التى تتعرض لأنواع معينة من المكتبات مثل :

- مكتبات الأطفال.
- المكتبات الجامعية والمعهدية.
- المكتبات الطبية.
- المكتبات العامة.
- المكتبات المتخصصة.
- المكتبات المدرسية.
- المكتبات المتنقلة.
- المكتبات الوطنية.

وقد حرص الإنتاج الفكرى العربى فى المجال على تناول هذه الأنواع من المكتبات سواء على إطلاقها، أو فى نطاق جغرافى معين (حيث يستخدم التجزىء الجغرافى مع بعض هذه الرءوس). ويتفاوت كم الإنتاج الفكرى المنشور والمسجل تحت كل نوع من أنواع المكتبات الواردة أعلاه، إلا أنه يمكن القول بصفة عامة بأن أنواع المكتبات تحظى بكم لابأس به من رصيد الإنتاج الفكرى العربى، وقد ثبتت بعض الدراسات التى أجريت فى المجال [١٦] أن هناك أنواعًا معينة من المكتبات تحظى بإنتاج فكرى وافر مثل المكتبات الجامعية، والعامة، والمدرسية.

رابعًا : الموضوعات التى تتناول أساسيات المهنة مثل :

- تاريخ المكتبات.
- علم المكتبات.
- المكتبيون.
- الجمعيات والاتحادات
- المصطلحات.

وقد اهتم الإنتاج الفكرى العربى بتناول مثل هذه الموضوعات على الدوام بوصفها الدعائم التى قامت حولها المهنة بما تشتمل عليه من تاريخ طويل وفلسفات ومبادئ وتطورات عبر العصور المختلفة.

خامسًا : موضوعات تعالج الإدارة المكتبية من أمثلتها :

- إدارة المكتبات / المعلومات.
- مبانى المكتبات وتجهيزاتها.

وعلى الرغم من أن موضوع «الإدارة المكتبية» من الموضوعات المحورية فى التخصص، إلا أنه لم يحظ بكم كبير من الإنتاج الفكرى المنشور، فقد بلغ مجموع ما نشر تحت هذا الموضوع منذ عام ١٩٥٩ حتى نهاية ١٩٩٦، أى خلال ما يقرب من سبعة وثلاثين عامًا، ٤٨ مادة فقط، بواقع ١,٢٨ مادة فى السنة.

سادسًا : موضوعات تتناول أدوات العمل مثل :

- تقنينات الوصف الببليوجرافي.
- المكانز.
- ملفات الاستناد.

وذلك على اعتبار أن هذه الأدوات لا يمكن الاستغناء عنها فى العمل المكتبى، إلا أن هذه الموضوعات أيضاً من الموضوعات التى لم تحظ بكتابات كثيرة من جانب المؤلفين العرب فى المجال.

سابعا : موضوعات تعالج نظم معلومات معينة مثل :

- نظم المعلومات الإدارية.
- نظم المعلومات الزراعية.
- نظم المعلومات العلمية والتقنية.
- نظم المعلومات الوطنية.

والحقيقة أن موضوع «نظم المعلومات» من الموضوعات الهامة والحيوية فى المجال، ونظم المعلومات المتخصصة فى المجالات الموضوعية المختلفة لم تنشأ كلها فى وقت واحد بل اختلفت نشأتها من مجال موضوعى لآخر، لذا فإن نظم المعلومات المتخصصة ستصنف حسب نشأتها التاريخية، تحت كل من الموضوعات المحورية «المطروقة»، «والمتروكة»، «والمحايدة»، «والحديثة». وهذه المجموعة من نظم المعلومات المتخصصة الواردة أعلاه فى هذا البند تعد من أقدم نظم المعلومات فى الظهور؛ لذا نجد أن الإنتاج الفكرى كان مستمراً فيها بصفة دائمة.

ثامنًا : الموضوعات المساعدة من أمثلتها :

- أدب الأطفال.
- حق المؤلف.
- الطباعة والمطابع.
- القراءة والقراء.
- الكتابة.
- النشر.
- الورق.

ورغم تصنيف هذه الموضوعات على أنها مساعدة، إلا أنه لا تكاد تخلو فترة زمنية من فترات الدراسة من إنتاج فكرى عربى فى هذه الموضوعات المساعدة، ومما يذكر هنا أيضًا أن هذه الموضوعات تتسم بغزارة الإنتاج الفكرى المنشور فيها والمسجل فى الببليوجرافيات محل الدراسة، يرجع السبب فى ذلك إلى أن تناول هذه الموضوعات من جانب أصحابها الأساسيين، أى أصحاب التخصص الأصلى ومن جانب المتخصصين فى المكتبات والمعلومات أيضاً. وقد أكدت بعض الأبحاث التى تناولت التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى فى المجال على أن بعض هذه الموضوعات يتسم بغزارة الإنتاج الفكرى فيه مثل أدب الأطفال، الطباعة والمطابع، النشر، ويتفق هذا مع ما وصل إليه البحث من نتائج.

ومن خلال ما تم عرضه آنفًا من الموضوعات «المطروقة» يمكن الخروج بما يلى :

١. هناك مجموعة من الموضوعات «المطروقة» تتميز بغزارة الإنتاج الفكرى المنشور فيها مثل : أدب الأطفال الببليوجرافيا، والتصنيف، وحق المؤلف، والطباعة والمطابع، والقراءة والقراء، والفهرسة، والمكتبات الجامعية، والمكتبات العامة.

٢. هناك مجموعة من الموضوعات «المطروقة» تتسم بقلة، بل بندرة الإنتاج الفكرى العربى المنشور فيها مثل : أنواع معينة من مصادر المعلومات (براءات الإختراع، والتقارير، والرسائل الجامعية، والمعايير الموحدة والمواصفات، والمطبوعات الحكومية)، ومثل أدوات العمل الفنية (كالمكانز -ملفات الاستناد) وبعض العمليات الفنية مثل التزويد، وترتيب المداخل.

ويؤكد هذا ما سبقت الإشارة إليه من قبل بأنه لا توجد علاقة ثابتة ووثيقة بين استخدام رأس موضوع معين عبر كل الفترات الزمنية أو أغلبها وبين غزارة الإنتاج الفكرى العربى المنشور فيه، بل على العكس هناك بعض الموضوعات الحديثة التى استخدمت خلال فترة زمنية واحدة، إلا أن الإنتاج الفكرى العربى المنشور فيها يكون أكثر من المنشور فى موضوع آخر استخدم خلال خمس أو أربع فترات زمنية، فعلى سبيل المثال موضوع «أسماء الأعلام» بلغ مجموع ما سجل تحته من مواد خلال أربع فترات زمنية (٥) مواد فقط، بينما نجد تحت موضوع آخر حديث مثل الأقراص المليزرة (٨٤) مادة مثلاً !!!.

٤/٢ رءوس الموضوعات «المتروكة» :

وعلى عكس الرءوس «المطروقة» فى المجال توجد مجموعة أخرى من الرءوس «المتروكة» ، وهى تلك الرءوس التى تعبر إما عن موضوعات لم يعد يتناولها الإنتاج الفكرى العربى فى المجال من قريب أو من بعيد،

أو عن موضوعات هجر المؤلفون العرب الكتابة فيها، أو عن موضوعات تأخر ظهور إنتاج فكرى عربى فيها على الرغم من قدمها.

وقد اعتبرت رءوس الموضوعات «المتروكة» فى هذا البحث هى تلك الرءوس التى استخدمت خلال فترة زمنية واحدة فقط، أو خلال فترتين على أكثر تقدير. وقد بلغ مجموع هذه الرءوس (٩٩) رأساً بنسبة ٢٦,٦٪ من الرءوس محل الدراسة، أى ما يزيد قليلاً عن ربع موضوعات المجال «متروكة» من جانب المؤلفين العرب. ويوضح الجدول رقم (٣) رءوس الموضوعات «المتروكة» مع الإشارة إلى الفترة الزمنية التى استخدم فيها الرأس، والحالة الإبداعية للإنتاج الفكرى المنشور، وعدد المواد المسجلة تحت الرأس. ومن الجدول رقم (٣) يتضح ما يلى:

(١) من بين (٩٩) رأس موضوع، يوجد (٣٩) رأساً. عدد المواد المسجلة تحته مادة واحدة فقط؛ أى أن حوالى ٣٩٪ من الرءوس المتروكة يكاد ينعدم فيها الإنتاج الفكرى العربى تماماً.

(٢) من بين (٩٩) رأس موضوع، يوجد (١٨) رأساً عدد المواد المسجلة تحته يتراوح ما بين ١٥ مواد فقط؛ أى أن ٨٢,٦٪ من الرءوس المتروكة يندر فيها الإنتاج الفكرى العربى بشكل ملحوظ، بينما يوجد فقط (١٣) رأس موضوع يتراوح عدد المواد فيه ما بين ٦ ـ ١٠ مواد فقط ـ وهو عدد قليل أيضاً، بينما هناك أربعة رءوس فقط كان عدد الإنتاج الفكرى المسجل على التوالى: ٢٩ (تطوير المكتبات)، و٦٤ (التوثيق الصناعى)، و٢٠ (العام الدولى للكتاب)، و١٣ (المكتبات الريفية) والحقيقة أن زيادة العدد فى موضوع مثل التوثيق الصناعى الذى لم يستخدم إلا خلال فترتين زمنيتين فقط يرجع إلى النشاط الملحوظ خلال فترة السبعينيات لمركز التنمية الصناعية التابع لجامعة الدول العربية قبل انتقاله من القاهرة، أو قد تمثل هذا النشاط فى عقد العديد من الندوات والدورات التدريبية، التى كان من ثمرتها ظهور إنتاج فكرى فى هذا الموضوع كذلك الحال بالنسبة للعام الدولى للكتاب، فقد اختارت منظمة اليونسكو عام ١٩٧٢ ليكون عاماً دولياً للكتاب من ثم ظهرت عدة مقالات بهذه المناسبة، وحينما انتهى العام، انتهت معه الكتابات حول هذا الموضوع بالطبع.

جدول رقم (٣)

رءوس الموضوعات «المتروكة» فى مجال المكتبات / المعلومات

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	ملاحظات
١	الاتصال	٢&٣	تأليف / ترجمة	٩	
٢	الإجازات	٣&٥	تأليف	٤	
٣	الأدلة الإرشادية للمكتبات	٤	تأليف	١	مقالة لمحمود صارى
٤	الأرشيف التليفزيونى	٣	تأليف	١	مقالة واحدة ليسين الشكر
٥	الأرشيف الصحفى	٥	تأليف	١	
٦	الأستشرق والمكتبات	٥	تأليف	١	مقالة واحدة . سعد الهجرسى
٧	استيراد وتصدير المطبوعات	٣	تأليف / ترجمة	٥	
٨	الاستخلاصات التربوية	١	تأليف / ترجمة	٤	
٩	الأسطوانات	١	ترجمة	١	مقالة مترجمة عن مكتبات الاسطوانات
١٠	الإشارات الببليوجرافية	٥	تأليف / ترجمة	٢	
١١	الإعلام المكتبى	١	تأليف	١	
١٢	إهداءات الكتب	٤	تأليف	٢	
١٣	البردى والبرديات	٣&٥	تأليف	٦	
١٤	بيوت الخبرة	٣	تأليف	١	مقالة واحدة . شعبان خليفة
١٥	تجارة الكتب	٤	تأليف	١	مقالة واحدة . يحيى الساعاتى
١٦	التحكم العلمى	٤	تأليف	٢	
١٧	تزوير الكتب	٥	تأليف	٦	
١٨	التصنيف السوفيتى	١	تأليف	١	مقالة واحدة . أحمد بدر
١٩	تصنيف كتر	١	تأليف	١	مقالة واحدة . عبدالوهاب أبو النور
٢٠	التصنيف الموضوعى	٥	تأليف	١	مقالة واحدة . لنوال عمر
٢١	تطوير المكتبات	٥	تأليف	١	
٢٢	التقنية الدولية الموحدة للتسجيلات الصوتية والمرئية	٥	تأليف	٢	

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	ملاحظات
٢٣	تقييم أداء المكتبات	٥	ترجمة	١	كتاب ترجمة . حسن الشيمي جمال الفرماوى
٢٤	التنشئة الفكرية	٢	تأليف	١	مقال واحد لمحمد عبدالمحسن عثمان
٢٥	تنظيم المعلومات	٢	ترجمة	١	كتاب ترجمة .عبدالوهاب أبو النور
٢٦	التنمية المكتبية	٢	تأليف	٣	
٢٧	توثيق الأفلام	٣	ترجمة	١	مقالة مترجمة لعوض توفيق
٢٨	التوثيق الاقتصادى	٢	ترجمة	٢	
٢٩	التوثيق البترولى	٢	تأليف	٢	
٣٠	التوثيق التاريخى	٢	تأليف	١	مقالة محمود عباس حمودة
٣١	التوثيق الشبابى	٣	تأليف	١	مقالة واحدة للطاهر عبيد
٣٢	التوثيق الصناعى	١ & ٢	تأليف	٦٤	
٣٣	التوثيق السينمائى	٣	تأليف	١	أطروحة (تونس)
٣٤	التوثيق الطبى	١	تأليف	٣	
٣٥	التوثيق القانونى	٢	تأليف	١	أطروحة (تونس)
٣٦	التوثيق المسرحى	٣	تأليف	١	أطروحة (تونس)
٣٧	التوثيق النسائى	٥	تأليف	١	أعمال ندوة دولية
٣٨	التوثيق الهندسى	١	تأليف	٦	
٣٩	توزيع الكتب	٣	تأليف	١٤	
٤٠	الجوائز	٢	تأليف	١	مقالة لأحمد محمد عيسوى عن الجوائز
٤١	الخدمات الأستشارية للمكتبات	٥	تأليف	٢	التشجيعية فى مجال المكتبات
٤٢	الخدمة المكتبية للمعوقين	٤ & ٥	تأليف	١٠	
٤٣	الدعوة المكتبية	٢ & ٣	تأليف	٢	
٤٤	الرضا عن العمل	٥	تأليف	٤	
٤٥	السرقات الفكرية	٥	تأليف	٤	
٤٦	سرقة الكتب	١	تأليف	٢	
٤٧	السلاسل	٥	تأليف	١	مقالة لمرسى سعد الدين عن سلسلة«بنجوين»

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	الملاحظات
٤٨	الصور	٣	تأليف	١	
٤٩	طرائف مكتبية	٢	تأليف	١	موضوع «وقتى» منتهى
٥٠	العام الدولى للكتاب	١	تأليف /ترجمة	٢٠	
٥١	العلاقات العامة للمكتبات	٥	تأليف	١	
٥٢	العناوين	٤ & ٥	تأليف /ترجمة	٣	
٥٣	فقد المطبوعات	٢	تأليف	٦	
٥٤	فهرسة الخرائط	٣	تأليف	٢	
٥٥	فهرسة الدوريات	٣	تأليف	٣	مقالة لموريس توفيق روي
٥٦	فهرسة الرسائل الجامعية	٣	تأليف	١	مقال لفيدان عمر مسلم
٥٧	الفهرسة المشتركة	١	تأليف /ترجمة	١	
٥٨	فهرسة المصغرات	٣	تأليف	٢	مقالة لمحمد إبراهيم سليمان
٥٩	قياس الأداء فى المكتبات	٥	ترجمة	٢	
٦٠	الكتاب الإسلامى	٢	تأليف	٢	
٦١	الكتابة العلمية	٥	تأليف	١	مقال لعاطف كمال
٦٢	المتطوعون للعمل فى المكتبات	٣	تأليف	١	مقال لنجيب الشريحى
٦٣	مجموعة المكتبات	١	تأليف	٣	
٦٤	مراجعات الكتب والمرجعات العلمية	٤ & ٥	تأليف	٤	
٦٥	مراكز التوثيق والمعلومات التاريخية	٣	تأليف	٨	
٦٦	مصادر التعليم	٥	تأليف	٨	
٦٧	مسابقات المهارات المكتبة	٣ & ٤	تأليف	٩	

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	ملاحظات
٦٨	المسكوكات	٥	تأليف	٣	
٦٩	مكتبات الأديرة	٥	تأليف /ترجمة	١	مقالة دفتيرا، كوسا وفاليرروك عن مكتبات الأديرة فى منطقتى القدس وبيت لحم
٧٠	مكتبات الأفلام	٣	تأليف /ترجمة	١٠	
٧١	مكتبات الأندية	٥	تأليف	٢	
٧٢	مكتبات الإيداع	٢	ترجمة	١	مقال مترجم لعوض توفيق
٧٣	مكتبات البترول	١ & ٢	تأليف	٣	
٧٤	مكتبات البحوث	٢ & ٣	تأليف	٢	
٧٥	المكتبات البرلمانية	٢	تأليف /ترجمة	٢	
٧٦	مكتبات البنوك	٢	تأليف	١	مقالة لعبد الرازق يونس
٧٧	مكتبات التليفزيون	٥	تأليف	٤	
٧٨	المكتبات الصحفية	٤ & ٥	تأليف /ترجمة	٣	
٧٩	المكتبات الرئاسية	١	تأليف	١	مقالة مترجمة ت؟؟؟؟
٨٠	المكتبات الريفية	١ & ٢	تأليف /ترجمة	١٣	
٨١	المكتبات السمعية والبصرية	٣	تأليف /ترجمة	٣	
٨٢	مكتبة الشباب	٢	ترجمة	١	مقال مترجم لعوض توفيق
٨٣	مكتبة الشرى	١	تأليف	٣	كتيب لإجلال بهجت
٨٤	المكتبات الصناعية	٢	تأليف	١	
٨٥	المكتبات العمالية	٢ & ٣	تأليف	٢	أطروحة (بغداد)
٨٦	المكتبات العسكرية	٢	تأليف	١	
٨٧	مكتبات المراكز الثقافية الاجنبية	٥	تأليف	٣	
٨٨	المكتبات العلمية والتقنية	١	ترجمة	٤	
٨٩	مكتبات المساجد	٥	تأليف	٤	
٩٠	المكتبة والبحث	٥	تأليف	٣	

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	ملاحظات
٩١	الملفات الرأسية	٣ & ٥	تأليف	٢	
٩٢	الملفات الصحفية	٤	تأليف	١	أطروحة (تونس)
٩٣	المنظمات والمعلومات	٥	تأليف/ترجمة	١٠	
٩٤	المهارات المكتبية	٤	تأليف	٥	
٩٥	النشر والقصص	١	ترجمة	٥	
٩٦	النقوش	٥	تأليف	٩	
٩٧	الوعى المكتبى	٣ & ٤	تأليف	٢	
٩٨	هيئات المكتبات والتوثيق	٢	تأليف	١	مادة واحدة للدكتور أحمد بدر

(٣) أغلب المواد الواردة تحت هذه الفئة من الرءوس هى مواد مترجمة، فهناك عدد من رءوس الموضوعات المتروكة التى لا توجد فيها إبداعات عربية أصيلة، من هذه الموضوعات : تقييم أداء المكتبات، تنظيم المعلومات، توثيق الأفلام، ومكتبات الإيداع، المكتبات الرئاسية، مكتبات الشباب.

(٤) بعض الرءوس «المتروكة» تعبر عن موضوعات هجر المؤلفون العرب الكتابة فيها إما لقيمتها التاريخية، أو لعدم انتشارها وتطبيقها فى البيئة العربية ومن أمثلة هذه الرءوس : العام الدولي للكتاب، و التصنيف السوفيتى، تصنيف كتر، والتصنيف الموضوعى، وهذه الرءوس عدد المواد المسجلة تحت كل منها مادة واحدة فقط أيضاً.

(٥) بعض رءوس الموضوعات «المتروكة» تأخرت الكتابة، من ثم الإنتاج الفكرى المنشور فيها كثيراً، رغم قدم هذه الموضوعات ومن أمثلتها : الإجازات، والاستشراق والمكتبات، المسكوكات، النقوش.

(٦) بعض الرءوس «المتروكة» تعد من الموضوعات تعد من الموضوعات الهامة والحيوية جداً فى المجال ورغم ذلك لا يتناولها المؤلفون العرب، من أمثلتها : وفهرسة الخرائط، وفهرسة الدوريات، وفهرسة الرسائل الجامعية، وفهرسة المصغرات. ومن العجيب أن فهرسة الدوريات، والرسائل والمصغرات لم يسجل تحت كل منها إلا مادة واحدة فقط !!! فهى إلى جانب إهمالها من جانب المؤلفين العرب تتسم بالندرة فى حجم ما نشر فيها من إنتاج فكرى. أما فهرسة الخرائط فقد سجل تحتها ثلاث مواد فقط وهو عدد قليل أيضاً.

(٧) هناك بعض أنواع معينة من المكتبات لم تحظ باهتمام المؤلفين العرب ومن بينها : مكتبات الإبداع، مكتبات البترول، مكتبات البنوك، المكتبات العسكرية، المكتبات البرلمانية، المكتبات التليفزيونية والإذاعية، المكتبات السمعية والبصرية، المكتبات العمالية، مكتبات المساجد.

(٨) بعض الرءوس «المتروكة» تمثل أنواعا معينة من التوثيق لم يظهر فيها إنتاج فكرى عربى إلا مرة واحدة فقط ومنها : التوثيق البترولى، والتاريخى والطبى، والقانونى، والهندسى.

(٩) رأس الموضوع «الطرائف المكتبية» لم يظهر إلا خلال الفترة الزمنية الأولى فقط، أى خلال السبعينيات، هو موضوع على ما يبدو أصبح نادر الوجود، ولذلك لم تظهر أية طرائف مكتبية بعد ذلك، قد سجل تحته أيضاً مادة واحدة فقط.

٥/٢ رءوس الموضوعات المحايدة

ويقصد بها تلك الرءوس التى تقع فى منطقة وسط بين الرءوس المطروقة من ناحية، والرءوس «المتروكة» من ناحية أخرى هذه النوعية من الرءوس المحايدة يظهر فيها إنتاج فكرى عربى تارة يختفى تارة أخرى، أى أنه من الممكن أن يختفى لمدة تصل إلى خمس سنوات (وهو معدل تغطية الفترة الزمنية الواحدة) أو يختفى لمدة عشر سنوات، (وهو معدل فترتين زمنيتين مثلاً)، وقد تم تحديد الرءوس المحايدة فى هذا البحث على أنها تلك الرءوس التى استخدمت خلال ثلاث فترات زمنية فقط وقد بلغ عددها (٣٤) رأساً بنسبة ٩,١٣ ٪. ومن أبرز رءوس هذه الفئة المحايدة ما يلى :

- أرقام المؤلفين.
- البث الانتقائي للمعلومات.
- تصنيف العلوم عند العرب.
- تصنيف الكولون.
- تصنيف مكتبة الكونجرس.
- الخرائط.
- علم المكتبات المقارن والدولى.
- الفهرسة أثناء النشر.
- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

■ قوانين المطبوعات.

■ الكتاب الجامعى.

■ مكتبات السجون.

■ بعض نظم المعلومات المتخصصة مثل : نظم المعلومات الإعلامية، نظم المعلومات البيئية، نظم المعلومات الصناعية.

وبصفة عامة يمكن القول بأن رءوس الموضوعات المحايدة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من جانب المؤلفين العرب فى مجال، وبخاصة أن بعضها يعد من الموضوعات الأساسية فى المجال.

٦/٢ رءوس الموضوعات الجديدة

ويقصد بها فى هذا البحث تلك الرءوس التى دخلت إلى مجال المكتبات والمعلومات حديثاً ولم تكن موجودة من قبل، قد تم حصر هذه الرءوس من خلال الملحقين ٦،٥؛ حيث يضم هذان الملحقان رءوس الموضوعات التى استخدمت خلال فترتين زمنيتين (الملحق رقم٥)، رءوس الموضوعات التى استخدمت خلال فترة واحدة (ملحق رقم ٦) -قد وضعت أمام كل رأس علامة للدلالة على نوعيته؛ حيث وضع الحرف (ك) للدلالة على الرأس المتروك الحرف (ج) للدلالة على الرأس الجديد قد قسمت رءوس الموضوعات الجديدة إلى ثلاث فئات أساسية : الفئة الأولى تضم رءوس الموضوعات التى أفرزتها الاستخدامات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة وقد خصص لها الرمز (ج١)؛ أى رأس موضوع جديد من الفئة الأولى، والفئة الثانية تضم رءوس الموضوعات الناتجة عن تشابك وتداخل موضوعات المجال مع المجالات الأخرى التى دخلت إلى المجال حديثًا قد خصص لها الرمز (ج٢)، أما الفئة الثالثة والأخيرة فهى تضم الموضوعات التى أفردت لها رءوس موضوعات مستقلة حديثاً بعد أن كانت تتم معالجتها موضوعيا مع رءوس موضوعات أشمل وخصص لها الرمز (ج٣).

وقد بلغ عدد الرءوس فى هذه الفئات الثلاث نحو (١٠٨) رأس؛ أى بنسبة ٢٩,٠١ ٪.

وفيما يلى عرض لها :

الفئة الأولى : رءوس موضوعات «جديدة» أفرزتها الاستخدامات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة فى المجال. ويوضح الجدول رقم (٤) هذه الرءوس، ومنه يتبين أن :

(١) أغلب هذه الرءوس قد استخدم فى تكشيف الإنتاج الفكرى العربى خلال الفترة الخامسة والأخيرة من الفترات محل الدراسة (١٩٩١ـ١٩٩٦)، فمن بين (٢٤) رأساً، يوجد (١٧) رأساً استخدمت خلال الفترة الخامسة، وخمسة رءوس خلال الفترتين الرابعة والخامسة، ورأسين خلال الفترة الرابعة فقط، يعنى ذلك أن الموضوعات التى تعبر عنها هذه الرءوس لم تظهر فى الإنتاج الفكرى العربى إلا مع بداية التسعينيات من القرن العشرين، إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة أنها وليدة التسعينيات، بل إن دخولها وتطبيقها واستخدامها فى المجال هو الذى بدأ فى تسعينيات القرن العشرين.

جدول رقم (٤)

رءوس الموضوعات الحديثة فى مجال المكتبات والمعلومات

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد الموا	ملاحظات
١	الاستخدام الآلى . نظام CDISI	الخامسة	تأليف / ترجمة	٢٠	هناك عدد من المواد المسجلة تحت هذا الموضوع تحت الرأس الاستخدام الآلى فى المكتبات
٢	الاستخدام الآلى . نظام MINIS	الخامسة	تأليف / ترجمة	١٠	هناك عدد من المواد المسلجة تحت هذا الموضوع الرأس الاستخدم الآلى فى المكتبات
٣	أسماء اللغات. رموز التمثيل	الخامسة	ترجمة	١	
٤	الأقراص المليزرة	الخامسة	تأليف / ترجمة	٨٤	استخدام كذلك الرأس «الأقراص الضوئية فى الفترة الرابعة».
٥	الإنترنت	الخامسة	تأليف	٤٤	
٦	بث المعلومات	الخامسة	تأليف	٢	
٧	البحث بالاتصال المباشر	الرابعة/الخامسة	تأليف	١٣	استخدام كذلك الرؤس «البحث المباشر» فى الفترة الرابعة
٨	البريد الإلكترونى		تأليف	٣	
٩	الحاسبات الإلكترونية		تأليف	١٠	

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد الموا	مـــلاحظات
١٠	خدمات الاحاطة الجارية	الخامسة	تأليف	٣	
١١	الذكاء الاصطناعى	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	١٠	
١٢	رموز أسماء البلدان	الرابعة	ترجمة	١	مواصفة قياسية
١٣	شبكات الحاسب الالكترونى	الخامسة	تأليف	٥	
١٤	الفهارس الألية	الخامسة	تأليف / ترجمة	٦	
١٥	الفهرسة المحسبة	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	١١	
١٦	الفيديوتكس	الرابعة	تأليف	٣	
١٧	المعلوماتية	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	٣٣	
١٨	المكتبة الرقمية	الخامسة	ترجمة	١	
١٩	النشر الإلكترونى	الرابعة/الخامسة			
٢٠	النشر المكتبى	الخامسة	تأليف / ترجمة		
٢١	النص الفائق	الخامسة	تأليف	١	
٢٢	النظم الخبيرة	الخامسة	تأليف / ترجمة	٨	
٢٣	نظم الوقائع التخيلى	الخامسة	تأليف	٢	
٢٤	الوسائط المتعددة	الخامسة	تأليف / ترجمة	٩	

(٢) الحالة الإبداعية المسجلة أمام أغلب هذه الرءوس هى «الترجمة» وهذا أمر طبيعى؛ نظرا لأنها تعتمد تكنولوجيات أجنبية مستوردة من الخارج ومن البديهى أن يتم التعرف عليها أولا من خلال الإنتاج الفكرى الأجنبى.

(٣) بعض هذه الرءوس يتميز بكثرة الإنتاج الفكرى المسجل تحته مثل : الأقراص المليزرة (٨٤ مادة)، الإنترنت (٤٤مادة) وهو فى ذلك يتفوق على بعض الرءوس المطروقة، التى استخدمت عبر خمس أو أربع فترات زمنية، لم يتجاوز حجم الإنتاج الفكرى فيها عدد أصابع اليدين مثل التزويد، ترتيب المداخل، الإجراءات الفنية... إلخ (انظر الرءوس المطروقة). ومما تجدر الإشارة إليه فى هذا الصدد أن على الرغم من غزارة الإنتاج الفكرى فى بعض الرءوس الجديدة والحديثة، الإ أن الكتابات فى هذه الموضوعات تتسم بالطبيعة الإخبارية التى تهدف إلى الوصف والتعريف، أكثر من كونها دراسات وبحوث جادة وهو الأمر الذى يتطلب مرور فترة من الزمن حتى تنضج الكتابات فى تلك الموضوعات بعد اتضاح الرؤية، قد يكون ذلك حدث بالفعل فى الفترة التالية (مابعد ١٩٩٦)، حيث من المعروف أن هناك عدة أطروحات على مستوى الماجستير أو الدكتوراه قد تناولت هذه الموضوعات ونوقشت بالفعل، إلا أنها خارج حدود هذا البحث من حيث المدى الزمنى.

الفئة الثانية : رءوس الموضوعات «الجديدة» الناتجة عن تشابك وتداخل بعض الموضوعات فى المجالات الأخرى مع مجال المكتبات والمعلومات كالتجارة وعلم النفس والجغرافيا والصحافة والطب، والجيولوجيا والآثار والبترول. ويوضح الجدول رقم (٥) هذه الفئة من الرءوس ومنه يتضح ما يلى :

(١) أغلب هذه الرءوس قد استخدم أيضاً خلال الفترتين الرابعة والخامسة؛ مما يدل على الحداثة النسبية لدخول هذه الموضوعات مجال المكتبات والمعلومات؛ لأن هذه الموضوعات وجدت فى المجالات الموضوعية الأخرى منذ وقت ليس بقصير، إلا أن تناولها من جانب المؤلفين فى المجال هو الحديث، من بين هذه الموضوعات نجد : اقتصاديات المعلومات، بحوث العمليات فى المكتبات والمعلومات، تحليل النظم، تسويق المعلومات وتوأمة المكتبات... إلخ.

الحالة الإبداعية الغالبة لما نشر تحت هذه الرءوس من مواد هى «التأليف» عكس الفئة الأولى.

جدول رقم (٥)

رءوس الموضوعات «الجديدة» الناتجة عن تشابك

الموضوعات وتداخلها فى المجالات الأخرى مع مجالى المكتبات المعلومات

م	رأس الموضوع	الفترة الزمنية المستخدم فيها الرأس	الحالة الإبداعية	عدد المواد المسجلة تحت الرأس	ملاحظات
١	الاتصال العلمى	الخامسة	تأليف	٩	
٢	الاتصالات	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	٦٧	
٣	اقتصاديات المعلومات	الرابعة/الخامسة	تأليف	٧	
٤	أمن المعلومات	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	١٨	
٥	إنتاجية المؤلفين	الرابعة/الخامسة	تأليف / ترجمة	٣	
٦	الببليوثيرابيقا	الخامسة	تأليف	١	هناك مادتان نشرتا عام ١٩٥٩ فى هذا الموضوع وردتا تحت الرأس المكتبية - أهداف ودور، مقال واحد للدكتور أحمد بدر

م	رأس الموضوع	الفترة الزمنية المستخدم فيها الرأس	الحالة الإبداعية	عدد المواد المسجلة تحت الرأس	ملاحظات
٧	بحوث العمليات فى المكتبات	الخامسة	تأليف	٣	
٨	تحليل المحتوى	الرابعة	تأليف	١	
٩	تحليل النظم	الخامسة	تأليف	١	
١٠	تدفق البيانات	الخامسة	تأليف	١	مقالة واحد لنجيب الشريحى
١١	ترقيم الأسابيع [للأغراض التجارية والتحطيطية]	الرابعة	تأليف / ترجمة	١	مواصفات قياسية عربية مترجمه
١٢	تسويق المعلومات	الخامسة	تأليف	٣٨	
١٣	توأمة المكتبات	الخامسة	تأليف	١	
١٤	التوثيق الصحى والطبى	الخامسة	تأليف	٢	باللغة الفرنسية
١٥	التوثيق الجغرافى والخرائطى	الرابعة	تأليف	٢	باللغة الفرنسية
١٦	التوثيق الچيولوچى	الخامسة	تأليف	١	ندوة
١٧	التوثيق المتحفى	الخامسة	تأليف	١	مادة واحدة لسلطان محيس
١٨	عقود المعلومات	الخامسة	تأليف	١	
١٩	عدم الاتصال المكتوب	الخامسة	تأليف	١٩	
٢٠	الكتابة للاطفال	الرابعة / الخامسة	تأليف / ترجمة	٢٧	
٢١	لغويات المعلومات	الثالثة / الخامسة	تأليف	٦	
٢٢	مراكز التوثيق والمعلومات الإسلامية	الرابعة	تأليف	٢	
٢٣	مراكز التوثيق والمعلومات الثقافية	الخامسة	تأليف	٢	
٢٤	مراكز التوثيق والمعلومات الصناعية	الخامسة	تأليف	٢	
٢٥	مراكز تواثيق ومعلومات الطفولة	الخامسة	تأليف	١١	
٢٦	مراكز التوثيق والمعلومات فى المنظمات الإقليمية	الرابعة والخامسة	تأليف	٢٣	

م	رأس الموضوع	الفترة الزمنية المستخدم فيها الرأس	الحالة الإبداعية	عدد المواد المسجلة تحت الرأس	ملاحظات
٢٧	مراكز مصادر التعليم	الخامسة	تأليف	٨	
٢٨	مصادر التاريخ		تأليف	١٧	
٢٩	المعلومات الإحصائية	الرابعة	تأليف	٣	
٣٠	المعلومات الاقتصادية	الخامسة	تأليف	١٧	مادتان بالعربية/١٥ باللغات الفرنسية والانجليزية
٣١	المعلومات التربوية	الخامسة	تأليف	٩	
٣٢	المعلومات الزراعية	الخامسة	تأليف	٣	واحدة بالعربية وأربع بالفرنسية (تونس)
٣٣	المعلومات الطبية	الخامسة	تأليف	٥	واحدة بالعربية وأربع بالفرنسية (تونس)
٣٤	المعلومات العلمية والتقنية	الخامسة	تأليف	١١	٥ مواد بالعربية، وست بالفرنسية والانجليزية
٣٥	نظم المعلومات الأثرية	الخامسة	تأليف	١	مادة واحدة لمنصور فرح
٣٦	نظم المعلومات البترولية	الخامسة	تأليف	٢	مادة واحدة ليحيى حسن
٣٧	نظم معلومات البنوك	الرابعة	تأليف	١	
٣٨	نظم معلومات التخطيط	الخامسة	تأليف	٣	
٣٩	نظم المعلومات الجغرافية	الخامسة	تأليف	٨	
٤٠	نظم المعلومات الحضرية	الرابعة	تأليف	١	مادة واحدة لأحمد تمراز
	نظم المعلومات الخرائطية	الرابعة	تأليف	١	مادة واحدة لمكرم أنور
	نظم المعلومات الشرطة	الرابعة	تأليف	٢	
	نظم المعلومات العسكرية	الرابعة	تأليف	٧	
	نظم العلومات القانونية	الرابعة/الخامسة	تأليف	٣	
	نظم المعلومات المالية	الخامسة	تأليف	١	
	نظم المعلومات النووية	الخامسة	تأليف	١	

قديمة فى مجالاتها الأصلية يوجد بها كتابات المتخصصين الأساسيين التى يعتمد عليها المتخصصون فى مجال المكتبات؛ مما يقلل من اللجوء إلى مصادر أو إنتاج فكرى أجنبى لترجمته.

(٢) يتفاوت عدد المواد المسجلة تحت هذه الفئة من الرءوس تفاوتا شديدا فهو يتراوح ما بين مادة واحدة حتى سبع وستين مادة ، وربما يرجع السبب فى ضآله حجم الإنتاج الفكرى العربى المنشور فى بعض هذه الموضوعات إلى حداثة دخولها إلى مجال المكتبات والمعلومات. ومن الجدير بالذكر هنا أن بعض هذه الرءوس يوجد فيها إنتاج فكرى محصور فى الببليوجرافيات محل الدراسة فى الفترة الزمنية الأولى، إلا أنه كان مكشفا تحت رءوس أخرى أشمل، فعلى سبيل المثال موضوع العلاج بالقراءة، أو الببليوثرابيقا وجدت مادتين عنه نشرتا عام ١٩٥٩، وضعتا تحت الرأس «المكتبات، أهداف ودور»، وهما عبارة عن مقالتين لملاك جرجس، الأولى بعنوان «المكتبة تسهم فى علاج الأمراض النفسية والعقلية»، والثانية بعنوان «العلاج بالكتب» وقد تم نشر هاتين المقالتين فى مجلة عالم المكتبات. وكذلك الحال بالنسبة لرأس الموضوع «أمن المعلومات» فقد وجدت مقالة عنوانها «أمن المعلومات» نشرت عام ١٩٧٣، وكشفت تحت الرأس «المحفوظات والوثائق» فى الفترة الزمنية الأولى (ما قبل ١٩٧٦) حيث لم يكن موضوع أمن المعلومات قد انتشر على النحو الذى نراه اليوم.

الفئة الثالثة : موضوعات أفردت لها رءوس موضوعات مستقلة حديثاً، بعد أن كانت تعالج فى إطار موضوعات أشمل ويوضح الجدول رقم (٦) هذه الفئة من الرءوس ورءوس الموضوعات الأشمل التى كانت تضمها سابقا من هذا الجدول يتضح ما يلى:

(١) نظرا لحداثة أفراد رءوس موضوعات مستقلة لهذه الموضوعات، فإنها لا توجد إلا فى الفترتين الزمنيتين الرابعة والخامسة فقط.

(٢) تتسم غالبية هذه الرءوس بقلة عدد المواد المسجلة تحتها؛ حيث يتراوح ما بين مادة واحدة حتى عشر مواد فقط، من الطبيعى أن تكون هذه الرءوس موضع اختبار كمى ونوعى لفترة من الزمن حتى تستقر وتثبت.

(٣) الحالة الإبداعية للمواد المسجلة تحت هذه الرءوس تمثل فى أغلبها إنتاج فكرى عربى أصيل، أى لا يعتمد على الترجمة.

جدول رقم (٦)

الموضوعات التى أفردت لها رءوس موضوعات مستقلة حديثاً فى مجال المكتبات والمعلومات

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	رأس الموضوع الأشمل
١	أثاث المكتبات	٤	تأليف	٢	مبانى المكتبات
٢	الأدلة الإرشادية للمكتبات	٤	تأليف	١	أدلة المكتبات
٣	استبعاد المواد المكتبية	٥	تأليف	١	التزويد
٤	استرجاع المعلومات	٥	تأليف	١	الخدمة المكتبية
٥	الإعارة بين المكتبات	٤ & ٥	تأليف	١٧	الإعارة
٦	الإهداء (تزويد)	٥	تأليف	١	التزويد
٧	الإنتاج الفكرى	٥	تأليف	٨	القياسات الببليوجرافية
٨	البحث عن المعلومات	٥	تأليف / ترجمة		استخدام المكتبة
٩	بناء وتنمية المجموعات	٤ & ٥	تأليف / ترجمة	٥	التزويد
١٠	تأهيل وتدريب الأرشيفين والوثائقيين	٤	ترجمة تأليف / ترجمة	١٤	الأرشيف والوثائق
١١	تحليل الاستشهادات المرجعية	٤ & ٥	تأليف / ترجمة	٢١	التكشيف والكشافات
١٢	تخطيط القوى العاملة	٥	تأليف	٣	القوى العاملة فى المكتبات
١٣	تصميم المكتبات	٤	تأليف	١	مبانى المكتبات
١٤	تدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات	٥	تأليف / ترجمة	٢٥	تأهيل المكتبيين واختصاصى المعلومات
١٥	تقويم المجموعات	٤ & ٥	تأليف	٩	التزويد
١٦	حاجات المستفيدين من المعلومات	٥	تأليف / ترجمة	٩	استخدام المكتبة
١٧	الحاسبات الإلكترونية	٥	تأليف	١٠	الاستخدام الآلى فى المكتبات
١٨	الضبط الببليوجرافى	٤ & ٥	تأليف	٣٢	الببليوجرافيا
١٩	سياسة المعلومات	٥	تأليف	٨	نظم المعلومات الوطنية
٢٠	الفهارس الموحدة للدوريات	٥	تأليف	٥	الفهارس الموحدة
٢١	الفهارس الموحدة للمكتبات	٥	تأليف	١	الفهارس الموحدة

م	الرأس	الفترة الزمنية	الحالة الإبداعية	عدد المواد	رأس الموضوع الأشمل
٢٢	الفهرسة التعاونية	٥	تأليف	١	الفهرسة
٢٣	قصص الأطفال	٥	تأليف / ترجمة	١٤	أدب الأطفال
٢٤	مراكز الوثائق	٥	تأليف / ترجمة	١٣	المحفوظات والوثائق
٢٥	مكتبة الإسكندرية الجديدة	٤ & ٥	تأليف	٤٤	مكتبة الإسكندرية
٢٦	مكتبة الإسكندرية القديمة	٤ & ٥	تأليف		المكتبات - مصر - مكتبة الإسكندرية

٧/٢ التأريخ لرءوس الموضوعات

يحاول هذا البحث تقديم تأريخ لعدد محدود من رءوس الموضوعات التى استخدمت بالفعل لأغراض التحليل الموضوعى واسترجاع الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، يكتفى البحث بالتأريخ لرءوس الموضوعات التى تبدأ بحرف (أ) فقط للأسباب التى تم ذكرها من قبل فى القسم الأول الخاص بمنهجية البحث. ومن الممكن أن تعد هذه المحاولة التأريخية البذرة الأولى فى المشروع الطموح الكبير الذى نادى به وتحمس له أستاذ الأجيال الدكتور سعد الهجرسى باسم «الأطلس التاريخى للمصطلحات والمفاهيم فى المدرسة المصرية العربية لتخصص المكتبات والوثائق والمعلومات» (١٨).

وفى محاولة التأريخ لرءوس الموضوعات التى تبدأ بحرف الألف، ثم رصد الفترة أو الفترات الزمنية التى استخدم فيها الرأس أولاً بهدف التتبع التاريخى لرأس الموضوع لمعرفة استخدامه للمرة الأولى فى الإنتاج الفكرى العربى؛ وذلك من خلال فحص تواريخ نشر المواد المسجلة تحت كل رأس وتحديد أقدمها فى النشر بعد استبعاد المواد التى لاتحمل تواريخًا، ومن المعروف أن رأس الموضوع يمكن أن يكون قد استخدم قبل التأريخ المشار إليه فى البيانات الببليوجرافية التى تحملها المادة فى سياق متحوى النص للمقالات أو الكتب أو الأبحاث... الخ إلا أن التأريخ للرءوس هنا يعتمد على البيانات الببليوجرافية الواردة عن كل مادة ولا يعتمد على تحليل النصوص ذاتها.

ومن ناحية أخرى تمت محاولة للتعرف على المستخدم الأول للمصطلح الذى أختير كرأس موضوع من خلال أقدم مادة مسجلة أيضاً وتحمل فى عنوانها هذا الرأس، كما تم أيضاً حصر المصطلحات الأخرى التى تمثل مرادفات للرأس المؤرخ له، بالإضافة إلى حصر عدد المواد المسجلة تحت كل رأس سواء كان فى فترة زمنية واحدة، أو فى أكثر من فترة زمنية. وقد بلغ مجموع رءوس الموضوعات التى تم التأريخ لها ٤٤ رأساً، يضمها

الجدول رقم (٧). أما التأريخ الكامل لهذه الرءوس فهو الملحق رقم (٧) أيضا من ملاحق هذا البحث، ومن الجدول رقم (٧) يتضح ما يلى :

(١) هناك بعض الرواد الأوائل الذين أسهموا فى تشكيل وصياغة بعض رءوس الموضوعات الأساسية فى المجال و منهم المرحوم سلامة (اختبار الكتب، وإدارة المكتبات)، والمرحوم الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر (الإجراءات الفنية، والإعداد الببليوجرافى)، الأستاذ أبوالفتوح حامد عودة (أرقام المؤلفين).

جدول رقم (٧)

التأريخ لرءوس الموضوعات فى مجال المكتبات المعلومات

حرف (أ)

م	رأس الموضوع	تاريخ أقدم مادة مسجلة عنه	المستخدم الأول وعنوان المادة	ملاحظات
١	الاتصالات	١٩٧٩	حشمت قاسم (مترجم). آفاق الاتصال ومنافذه	هذا الرأس مستخدم فى مجالات أخرى قبل هذا التاريخ بكثير
٢	الاتصال العلمى		فهر مسقر الدوسرى. الاتصال العلمى عند الباحثين العرب فى العلوم البحته	هذا الرأس مستخدم فى مجالات أخرى قبل هذا التاريخ بكثير
٣	أثاث المكتبات	١٩٨٨	مارى جميل . أثاث المكتبة	عولج هذا الموضع أساسا مع أنواع المكتبات المختلفة مثل المكتبات المدرسية العامة ... إلخ وبدأت الكتابة منه مستقلا متأخرة.
٤	الإجازات	١٩٨١	قاسم أحمد السامرائى. الإجازات وتورها التاريخى	من الموضوعات القديمة التي بدأت الكتابة فيها حديثا
٥	الإجراءات الفنية	١٩٦١	أحمد أنور عمر. الاطراءات الفنية للمكتبات	
٦	الإحصاءات المكتبية	١٩٧١	زاهدة إبراهيم (مترجم) المقياس العربى للاحصاءات المكتبية	

م	رأس الموضوع	تاريخ أقدم مادة مسجلة عنه	المستخدم الأول وعنوان المادة	ملاحظات
٧	اختيار الكتب	١٩٦٣	حبيب سلامة(مترجم). فن اختيار الكتب للمكتبات	
٨	إدارة المكتبات	١٩٥٩	حبيب سلامة. فن إدارة المكتبات	
٩	أدب الأطفال	١٩٦٦ ١٩٣٠	وجدى رزق. غالى. أدب الأطفال بين الفن والتربية. ساطع الحصرى أدبيات الأطفال	مرادفات أخرى أدبيات الأطفال، وأدب الطفولة
١٠	الأدلة الإرشادية للمكتبات	١٩٨٦	محمود صارى منهجية إعداد دليل مكتبة جمعية مكتبات القاهرة : دليل مكتبات القاهرة.	
١١	أدلة المكتبات	١٩٥٠		الموضوع كشكل
١٢	أدلة المكتبيين والمؤلفين	١٩٨١	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والإعلام. دليل المكتبين والموثقين فى الوطن العربى	الموضوع كشكل
١٣	أدلة المؤسسات	١٩٨٦	سعد محمد الهجرسى. دليل دراسات الشرق الأوسط	
١٤	الأرشيف التلفزيونى	١٩٨٥	يسين الشكر. الارشيف التليفزيون	
١٥	الأرشيف الصحفي	١٩٧٨	عامر إبراهيم قنديلجى. المعلومات الصحفية وتنظيمها. الارشيف الصحفى	
١٦	أرقام المؤلفيين	١٩٦٢	أبو الفتوح عودة. جدول رقم الاسماء العربية للمؤلفين	كان يعالج ضمن موضوع أشمل من قبل وهو الاختيار
١٧	استبعاد المواد المكتبية	١٩٩٦	محمد طاشور. مفهوم الاستبعاد وعلاقته بالاختيار فى المكتبات الجامعية	
١٨	الاستخدام الآلى فى المكتبات	١٩٦٦	شعبان خليفة ثورة الاستخدام الآلى	

م	رأس الموضوع	تاريخ أقدم مادة مسجلة عنه	المستخدم الأول وعنوان المادة	ملاحظات
١٩	الاستخدام الآلى بنظام CDS/ISIS	١٩٩١	جامعة الدول العربية دليل استعمال نظام MINI MICRO/CDS ISIS	استخدام كرأس مستقل ابتداء من عام ١٩٩١ وتوجد مواد تحتها يرجع تاريخ نشرها إلى عام ١٩٨٧
٢٠	الاستخدام الآلى بنظام MINISIS	١٩٩١		» » » » » » » » » » » » » » إلى عام ١٩٧٧
٢١	استخدام المكتبة	١٩٦١	دراسات مبسطة للطلاب : لكى تعتمد على الكتب والمعلومات ينبغى أن تعرف طريقك إلى المكتبة	لا يوجد فى المواد المنشورة تحت هذا الرأس مادة استخدمت فى عنوانها استخدام المكتبة إلا عام ١٩٧٣
٢٢	الاستخلاص	١٩٦٢	عزرا هنرى جورجى (مترجم) الاستخلاصات : دراسة عن لطرق والقواعد المقننة التى يجب مراعاتها فى إعداد الاستخلاصات وإصدارها.	
٢٣	الاستخلاصات التربوية	١٩٦٣	إبراهيم حافظ. تقرير عن اجتماع خبراء اليونسكو الخاص بالاستخلاصات التربوية	
٢٤	استرجاع المعلومات	١٩٩٢	محمد حسن كاظم. دور وظيفة العلميات المعرفية في استرجاع المعلومات	
٢٥	الاستشراق والمكتبات	١٩٩١	سعد الهجرسى. الاستشراق الأمريكى نحو الوطن العربى	
٢٦	استيراد وتصدير المطبوعات	١٩٨١	أحمد الرضاونى : إشكاليات استيراد الكتاب العربى بالمغرب.	
٢٧	الاسطوانات	١٩٦٥	مكتبة الاسطوانات الحكومية	مادة واحدة فقط عن مكتبات الاسطوانات (مقال مترجم)

م	رأس الموضوع	تاريخ أقدم مادة مسجلة عنه	المستخدم الأول وعنوان المادة	ملاحظات
٢٨	أسماء الأعلام	١٩٧٢	فالتر، فيسكا، أسماء الأعلام العربية من القرن الجاهلى الأخير حتى العصر العباسى	
٢٩	أسماء اللغات . رموز التمثيل	١٩٩٦	الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى. رموز التمثيل. أسماء اللغات	مواضع قياسية
٣٠	الأسماء المستعارة	١٩٨٥	شكرى العنانى. الأسماء المستعارة	مادة واحدة فقط
٣١	الإشارات الببليوجرافية		محمود أحمد أتيم. الإشارات الببليوجرافيا اللازمة للباحث	
٣٢	الإعارة	١٩٦٨	أحمد أنور عمر. قسم الإعارة بالمكتبة. توفيق زعرور. فلسفة الإعارة على ضوء قوانين علم المكتبات	
٣٣	الإعارة بين المكتبات	١٩٨٦		هناك أكثر من مادة تحمل التاريخ
٣٤	الإعداد الببليوجرافى	١٩٧٤	أحمد أنور عمر. الإعداد الببليوجرافى : أساسه ونظمه وأجهزته وحصيلته.	
٣٥	الإعلام المكتبى			
٣٦	اقتصاديات المعلومات	١٩٩٢	أحمد بدر. اقتصاديات المعلومات	
٣٧	الأقراص المليزرة الأقراص الضوئية	١٩٨٩	شوقي سالم. تكنولوجيا المعلومات للأقراص الضوئية	هناك مرادفات أخرى كثيرة بهذا الرأس منها الأقراص المكتنزة - أقراص سى دى روم الأقراص المضغوطة الأقراص المتراصه - الأقراص البصرية - أقراص الليزر المدمجة - الأقراص الضوئية، الأسطوانات
٣٨	أمن المعلومات	١٩٩٠	فهد عبد العزيز. أمن المعلومات	هناك مادة منشورة عام ١٩٧٣ تحمل فى عنوانها أمن المعلومات ولكنها سجلت تحت الرأس المحفوظات والوثائق.

م	رأس الموضوع	تاريخ أقدم مادة مسجلة عنه	المستخدم الأول وعنوان المادة	ملاحظات
٣٩	الإنتاج الفكرى	١٩٨٩	ميمون مختارى استنتاجات أولية حول الإنتاج الفكرى	
٤٠	إنتاجية المؤلفين	١٩٨٨	محيي الدين شعبان شوقى. الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج العربى	
٤١	الإنترنت	١٩٩٥		هناك أكثر من مازة مشهورة خلال عام ١٩٩٥
٤٢	الإهداء (تزويد)	١٩٦٤	عز الدين إسماعيل. الهدايا كمصدر لتزويد المكتبات	
٤٣	إهداء الكتب	١٩٨٦	عبدالستار الحلوجى. تأملات فى إهداءات الكتب	
٤٤	الإيداع القانونى	١٩٥٨	أحمد حسين نصر الله. الإيداع القانون فى خدمة الثقافة	

(٢) لاتعكس بعض التواريخ المسجلة كأقدم مادة تحت الرأس التاريخ الحقيقى لوجود إنتاج فكرى فى هذا الموضوع، فعلى سبيل المثال الرأس «الاستخدام الآلى نظام CDISIS » والرأس «الاستخدام الآلى فى المكتبات والمعلومات» يوجد فيهما إنتاج فكرى عربى يرجع تاريخه إلى عام ١٩٨٧، ولكنهما استخدما كرأسين مستقلين ابتداء من عام ١٩٩١ كذلك الحال بالنسبة للرأس «أثاث المكتبات» الذى يرجع تاريخ أقدم مادة مسجلة تحته كرأس مستقل إلى عام ١٩٨٨، بينما هناك إنتاج فكرى يتناول هذا الموضوع يرجع إلى تاريخ أقدم من ذلك.

القسم الثالث : حصاد البحث ومؤشراته

النتائج والمؤشرات

تناول هذا البحث دراسة رءوس الموضوعات العربية التى استخدمت خلال عشرين عاماً (١٩٧٦ ١٩٩٦) للتعبير عن المحتوى الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى المنشور منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية عام ١٩٩٦.

وفيما يلى أهم الخلاصة والنتائج والمؤشرات التى خرج بها البحث :

١) بلغ العدد التراكمى لرءوس الموضوعات المستخدمة خلال عشرين عاماً ٩٦٦ رأس موضوع، بينما بلغ عدد رءوس الموضوعات الفعلية ٣٧٢ رأس موضوع، بواقع ١٨,٥ رأس موضوع، فى العالم الواحد، كان نصيب قطاع المكتبات من هذه الرءوس ٣٦٢ رأساً بنسبة ٩٧,٣٢ بنسبة، بينما كان نصيب قطاع الأرشيف والوثائق عشرة رءوس ٢,٦٨ ٪

٢) بلغت نسبة الزيادة العامة فى رءوس الموضوعات ٥٧,٢٨ ٪، وهى نسبة معقولة إلى حد كبير فى مجال من مجال الإنسانيات تعكس مجاراة رءوس الموضوعات لما يستجد على الساحة العربية من موضوعات.

٣) وصل معدل التغير فى الرءوس خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٩٦ إلى ١١٠٪ ، ويعنى ذلك زيادة ملحوظة عما كانت علية الرءوس فى فترة الأساس (١٩٧٦) حيث كان عددها ١٢٧ رأساً صلت إلى ٢٦٨ رأساً عام ١٩٩٦.

٤) كان إجمالى عدد الرءوس التى أجريت عليها تغييرات خلال العشرين عاماً هى «٥٠» رأساً؛ أى أن نسبة التغييرات والتعديلات فى الرءوس ١٣,٤٤ ٪ مما يعكس ثباتاً واستقراراً فى المجال.

٥) وصل عدد رءوس الموضوعات «المطروقة» التى تعبر عن الموضوعات التى استمر الإنتاج الفكرى العربى فيها متواصلاً نحو ١٣٢ رأساً بنسبة ٣٦,٤٧ ٪ أى أن أكثر من ثلث موضوعات المجال مطروقة ويظهر فيها إنتاج فكرى بصفة مستمرة هى نسبة ليست عالية إلا أن بعض هذه الموضوعات رغم أنها «مطروقة» ، إلا أنها تتسم بقلة الإنتاج الفكرى المنشور فيها من بين هذه الموضوعات التزويد أسماء الإعلام ترتيب المداخل الرسائل الجامعية المطبوعات الحكومية المعايير الموحدة والمواصفات المصطلحات ملفات الاستناد المكانز المصطلحات.

٦) أن الموضوعات التى تحظى عادة بإنتاج فكرى غزير هى مصنفة أيضاً على أنها ضمن الموضوعات المطروقة، هى تلك الموضوعات المساعدة فى المجال يرجع السبب فى ذلك إلى أن الكتابات فى هذه الموضوعات تأتى من مصدرين :الأول هو المتخصصون الأصليون لهذه الموضوعات، والثانى هو المتخصصون فى مجال المكتبات والمعلومات ومن هذه الموضوعات : أدب الأطفال، والطباعة والمطابع القراءة والقراء الورق.

٧) بلغ عدد رءوس الموضوعات «المتروكة» فى المجال نحو تسعة وتسعين رأس موضوع ، بنسبة ٢٦,٣٤ ٪ تمثل هذه الرءوس الموضوعات التى لم يعد يظهر فيها إنتاج فكرى لقيمها التاريخية أو الموضوعات التى هجر المؤلفون العرب الكثافة فيها، أو التى تأخر ظهور إنتاج فكرى فيها رغم قدمها ومن أمثلة هذه الموضوعات التصنيف السوفيتى وتصنيف كنز CUTTER التصنيف الموضوعى المكتبات الرئاسية المكتبات الريفية مكتبات الإيداعالأجازات وتقييم الأداء والمسكوكات النقوش. وأغلب هذه الموضوعات يكون مانشر فيها عبارة عن ترجمات لمواد أجنبية مثل (المكتبات الرئاسية المكتبات الريفية تقييم أداء المكتبات) وعادة لايتعدى حجم الإنتاج الفكرى المنشور فيها مادة أو مادتين، فقد وجدت الدراسة أن أكثر من ٥٪ من رءوس الموضوعات المتروكة لم ينشر فيها سوى مادة واحدة فقط.

٨) تعارضت بعض النتائج التى خرج بها هذا البحث، مع بعض النتائج التى توصلت إليها الأبحاث الأخرى التى درست «التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى» من حيث كم الإنتاج الفكرى المنشور فيه، فبعض الموضوعات التى صنفت على أنها ذات إنتاج ضئيل فى هذه الأبحاث تكون ضمن الموضوعات «المطروقة» فى هذا البحث والعكس صحيح.

٩) بلغت نسبة رءوس الموضوعات الجديدة التى دخلت إلى المجال ٢٩,٠١ ٪، وهذه الرءوس تعد إما عن موضوعات حديثة، أفرزتها الاستخدامات والتطبيقات التكنولوجية من حاسبات والشبكات.. . إلخ، أو أنها موضوعات «جديدة» فى تناولها فى مجال المكتبات والمعلومات، لكنها قديمة فى مجالاتها الأساسية، أو أنها جديدة من حيث أفراد رءوس مستقلة لها بعد أن كانت تعالج تحت رءوس موضوعات أشمل وأعم.

١٠) هناك عدد من الرواد الأوائل الذين ساهموا من خلال إنتاجهم الفكرى المبكر، خلال فترتى الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين فى تشكيل وتكوين رءوس الموضوعات فى المجال ومن بين هؤلاء الرواد الأستاذ حبيب سلامة، و د. محمد كفافى، ويوسف أسعد داغر، ود. أحمد أنور عمر، ود. السيد محمود الشنيطى، ود. أحمد كابش، ود. أحمد بدر، وأ. محمد المهدى، والأستاذ أبو الفتوح حامد عودة.

توصيات البحث

١) الحاجة إلى مزيد من الإنتاج الفكرى للمؤلفين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات فى كل من الموضوعات المطروقة التى تتسم بقلة الإنتاج الفكرى فيها والموضوعات المتروكة من جانبهم الموضوعات المحايدة الموضوعات التى أفردت لها رءوس موضوعات مستقلة حديثاً مما ورد ذكره فى ثنايا البحث.

٢) إمكانية إعداد «مكنز» آلى متخصص فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، تكون نواته هذه المجموعة الأساسية من رءوس البالغ عددها ٣٧٢ رأساً بعد تطويرها وإعدادها فى شكل يصلح للاستخدام الآلى، حيث إن عمليات التركيم بهذا الكم من الإنتاج الفكرى العربى الصادر فى المجال لابد أن تتم من خلال الحاسب الآلى وهناك، بالفعل عدة مشروعات «التحويل الآلى» ومازالت المفاوضات مستمرة.

الدراسات المستقبلية

هناك مجموعة من الدراسات التى يمكن أن تجرى لإكمال بعض الجوانب التى لم تدرس فى هذا البحث منها :

- دراسة «تقييمية» لرءوس الموضوعات العربية المستخدمة لأغراض استرجاع الإنتاج الفكرى العربى مجال المكتبات والمعلومات من حيث اختيار الرءوس وصياغتها تفريعاتها بناء إحالاتها مدى كفاءتها فى الاسترجاع.

- دراسة «مقارنة» بين رءوس الموضوعات العربية والأجنبية المستخدمة لتحليل محتويات الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى لتتبع المدى الزمنى بين استخدام رأس الموضوع فى الإنتاج الفكرى العربى الإنتاج الفكرى الأجنبى.

هوامش البحث ومصادره :

١) ترجع البذور الأولى لدراسات المكتبات فى الوطن العربى إلى الأربعينيات من القرن العشرين بالتحديد عام ١٩٤٤ ذلك حينما تأسست «الجمعية المصرية للمكتبات» التى أثمرت جهودها عن تنظيم الجامعة الشعبية التى عرفت فيما بعد باسم «جامعة الثقافة الحرة»؛ حيث كانت تدرس فى تلك الجامعة عدداً من المحاضرات المسائية فى مجال المكتبات. أما قبل هذا التاريخ فقد كانت دراسات المكتبات فى الوطن العربى نقتصر على بعض البعثات لإنجلترا وفرنسا وألمانيا، بالإضافة إلى بعض الدورات التدريبية التى كانت تعقد داخل الوطن العربى، ويقوم بالتدريس فيها أجانب من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة.

٢) ربما ترجع أقدم الكتابات العربية المسجلة فى أول دليل صدر ليغطى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات إلى عام ١٨٨٠ كانت تحمل عنوان «إنسيكلوبيديا»، وبصفة عامة يمكن القول بأن عدد المواد المحصورة والمسجلة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر لا يتجاوز بضع عشرات، إلا أنه يمكن وصف الملامح العامة للكتابات العربية فى تلك الفترة بأنها كان تتسم بالعمومية، كما أن أغلبها كان مواداً غير موقعة معظمها نشر فى مجلتى «المقتطف» و «المشرق»، وكانت هذه الكتابات تقع تحت عدد محدود من رءوس الموضوعات هي «تاريخ المكتبات» و«التأليف»، و«دوائر المعارف»، و«الطباعة»، و«المكتبات»، وتناولت المكتبات فى هذه الفترة إما وصفاً للمكتبات بصفة عامة، أو وصفاً لمكتبة بعينها فى دولة من الدول من أمثلتها : المكاتب والكتب الثمينة (١٨٩٣)، و«المكتبة العمومية بباريس» (١٨٩٣) «الكتبخانات» (١٨٩٨)، و«مكتبة الإسكندرية» ١٨٩٢، و«مكتبة القيراون» ١٨٩٧.

٣) من أمثلة هذه المحاولات ما يلى :

- أبو الفتوح حامد عودة النشاط الببليوجرافى فى ج.م.ع من ١٩٤٩ حتى أوائل ١٩٦٨. مجلة الكتاب العربى، ع٤٤ (يناير ١٩٦٩). ص ١١٩١٣٢.
- عبد الجبار عبد الرحمن. قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر فى الدرسات المكتبية والببليوجرافية، ١٩٤٥-١٩٧٢. البصرة : [د.ن] :١٩٧٢. - ص٢٤.
- كريم العبودى وفائزه أديب. ببليوغرافية عربية بالكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية فى علوم المكتبات. بغداد : [د.ن]، ١٩٧٣.-ص ٢٠.
- كشاف الدوريات العربية، ١٨٧٦ ١٩٨٤ / إعداد: عبد الجبار عبد الرحمن. بغداد : مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى، ١٩٨٩.

٤) محمد فتحى عبد الهادى. المكتبات ودراساتها فى العالم العربى : قائمة ببليوجرافية / إعداد : محمد فتحى عبد الهادى، مراجعة وتقديم: سعد محمد الهجرسى.- القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٢. أ ق_ص١٨٦.

٥) ــــــــــ ملحق المكتبات ودراساتها فى العالم العربى : قائمة ببليوجرافية. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٣. أ ح، ٣٩ ص.

٦) ــــــــــ الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٦. أ - ر، ٣٩٤ ص.

٧) من أمثلة الدراسات التى تناولت الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات برمته خلال فترة زمنية محددة نجد :

- تركستانى، محمد أمين عبد القادر. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : دراسة ببليومترية / إعداد محمد أمين عبد القادر تركستانى؛ إشراف أسامة السيد محمود. حدة : م. تركستانى، ١٩٩١. [١٣]، ١١٨ ورقة. أطروحة (ماجستير) __ جامعة الملك عبد العزيز __ كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

■ الراوى، عبد الستار شاكر. هيكلة علم المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية ببليومترية للمصادر العربية / عبدالستار شاكر الراوى؛ إشراف أوديت ماروون بدران بغداد : ع. الراوى، ١٩٩٠. ٢٣٣ص. أطروحة (ماجستير) الجامعة المستنصرية كلية الأداب قسم المكتبات والمعلومات.

■ عبد الرحمن، عبد الجبار. الإنتاج الفكرى العربى فيمجال المكتبات والمعلومات، ١٩٤٧ ١٩٨٧ : دراسة تحليلية للواقع والاتجاهاة العددية والنوعية / عبد الجبار عبد الرحمن، سمير مدحت سعد. المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. مج١، ع١ (١٩٩٥). ص ٧٨ - ١٠٧.

■ العكرش، عبد الرحمن بن حمد. خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات المعلومات، ١٨٧٠- ١٩٩٠: دراسة ببليومترية / إعداد عبد الرحمن بن حمد العكرش، سمير نجم حمادة. ط١. الرياض : جامعة الملك سعود، كلية الأداب، مركز البحوث، ١٩٩٤. ٢٠٤، ص.[١٣٠]

(٨) من أمثلة الدراسات التى تناولت الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات داخل نطاق دولة معينة ما يلى:

■ أسامة السيد محمود. نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، ١٩٨١ - ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية. مجلة كلية الأداب (جامعة القاهرة). ٥١٤ (مايو ١٩٩١). ص ٣٨٧.

■ ــــــــــ سمات الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ١٩٩٥ : دراسة ببليومترية. القاهرة : دراسة ميريت للنشر والتوزيع، ١٩٩٩. -ص٤٦.

■ حورية مشالى. خصائص الإنتاج الفكرى السعودى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٤٨ - ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية. عالم الكتب. مج١٣، ع١ (يناير / فبراير ١٩٩٧). ص ٢٩.

■ الزبيدى، محمد عبود. الإنتاج الفكرى العراقى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٧٠ - ١٩٩٠ : دراسة تحليلية / محمد عبود حسن الزبدى؛ إشراف: عامر إبراهيم قنديلحى. بغداد : م. الزبيدى، ١٩٩١. ص٢٩٦ .

■ قنديلجى، عامر إبراهيم. الإنتاج الفكرى العراقى فى مجال المكتبات والمعلومات فى ربع قرن، ١٩٧٠ - ١٩٩٤ : دراسة تحليلية / إعداد عامر إبراهيم قنديلجى، محمود عبود حسن الزبيدى. المجلة العربية للمعلومات. مج ١٦، ع٢ (١٩٩٥). ص ٤٧٣.

■ قدورة حيد. الإنتاج الفكرى التونسى فى المكتبات والمعلومات : قراءة أولية. ص ٣٤٥ - ٣٦١ فى الندوة الخامسة للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. زغوان (تونس)، ١٩٩٥. مج١٦،ع٢ (١٩٩٥). ص ٤٦ -٧٣.

■ محمد جلال سيد غندور. الإنتاج الفكرى السودانى فى مجال علوم المعلومات والاتصالات المكتوبة : دراسة ببليومترية. مجلة كلية الأداب (جامعة القاهرة، فرع بنى سويف). ع٢ (١٩٩٢). ص ١٧٩ - ٢٥٩.

(٩) من أمثلة الدراسات التى تناولت الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى إطار موضوع معين ما يلى:

■ محمد فتحى عبد الهادى. المكتبات الوطنية على ضوء الإنتاج الفكرى العربى. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج٣، ع٥ (يناير ١٩٩٦). ص ١٨٩ - ٢١٢.

■ ــــــــــ الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات العامة : دراسة ببليوجرافية فى كتابه: دراسات فى الضبط الببليوجرافى. القاهرة : العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧. ص ٥٩ - ٨٣.

■ ــــــــــ الإنتاج الفكرى فى رءوس الموضوعات؛ دراسة تحليلية. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. س١، ع١ (يناير ١٩٩٦). ص ٩٨ - ١٢٥.

■ ــــــــــ مكتبات الأطفال : دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى. فى محمد فتحى عبد الهادى وآخرون. مكتبات الأطفال. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٨. ص ٢٠٣ - ٢٢٢.

■ ناصر محمد السويدان وأيمن محمد التفيلى. الإنتاج الفكرى عن التصنيف فى الدوريات العربية : دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٠، ع٢ (أبريل ١٩٩٠). ص ٢٤ - ٧٦.

■ نعمات هانم سيد مصطفى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات الجامعية والمعهدية : دراسة تحليلية. القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠. ١٠٧ ص.

(١٠) تركستانى، محمد أمين عبد القادر. مصدر سابق، ص ١٠٩.

(١١) العكرش، عبد الرحمن بن حمد. مصدر سابق، ص ١٨٨.

(١٢) تركستانى، محمد أمين عبد القادر. مصدر سابق، ص ٩٢.

(١٣) المصدر السابق ن ص ٩٤.

(١٤) محمد فتحى عبد الهادى. الفهرسة الموضوعية : دراسة فى رءوس الموضوعات العربية. [القاهرة] : مكتبة غريب، [١٩٨٥] ص ٢٠٦.

(١٥) المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(١٦) مثل دراسة كل من التركستانى ص ٩٢ العكرش ص ٧٤، ٧٥.

(١٧) تركستانى، محمد أمين عبد القادر. مصدر سابق، ص٩٢. الطباعة والنشر فى المرتبة الأولى كذلك العكرش ص ٧٤، ٧٥، حيث يأتى موضوع الكتاب والنشر والطباعة فى المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات التى استأثرت بنسب عالية، كذلك الحال بالنسبة لموضوع ثقافة الأطفال وحقوق المؤلف.

(١٨) سعد محمد الهجرسى. الأطلس التاريخى للمصطلحات والمفاهيم فى المدرسة المصرية العربية لتخصص المكتبات والوثائق والمعلومات. القاهرة : [٢٠٠١] «مذكرة بشأن مشروع الدراسات والبحوث للعيد الخمسين، مقدمة لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة». ص٢.

ملاحق البحث*

ذيل هذا البحث مجموعة من الملاحق عددها سبعة، بلغ عدد صفحاتها مجتمعة نحو خمسين صفحة يمكن استعراضها على النحو التالى :

الملحق رقم (١) : بعنوان «قائمة رءوس الموضوعات الفعلية محل الدراسة» ويقع هذا الملحق فى اثنتى عشرة صفحة هو عبارة عن جدول يقيم ٣٧٤ رأس موضوع تمثل رءوس الموضوعات التى استخدمت بالفعل فى تكشيف الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات خلال فترة زمنية تمتد أواخر القرن التاسع عشر حتى التسعينيات من القرن العشرين.

ويتكون الجدول من ست خانات خصصت الأول منها لرأس الموضوع، أما خمس الخانات الباقية فهى لفترات التغطية الزمنية التى وردت فيها الرأس وهى على التوالى :

ما قبل ١٩٧٦، ١٩٧٦ -١٩٨٠، ١٩٨١ - ١٩٨٥، ١٩٨٦ - ١٩٩٠، ١٩٩١ - ١٩٩٦.

وقد وضعت علامة (/) أمام الفترة و/ أو الفترات التى استخدم فيها الرأس. والغرض من هذا الجدول بيان الرءوس الى استخدمت خلال فترات التغطية الزمنية كلها، أو الرءوس التى استخدمت خلال فترة واحدة فقط، أو فترتين، أو ثلاث أو أربع فترات، بحيث امكن الخروج من ذلك ببعض المؤشرات عن الرءوس ز المطروقةسوالراسخة فى المجال، أو الرءوسس المتروكة ز المهجورة... إلخ. ويعد هذا الملحق هو الأساس لما تلاه من ملاحق.

الملحق رقم (٢) : بعنوان ز رءوس الموضوعات المستخدمة خلال خمس فترات زمنية ز، وعدد صفحاته أربع كما سبق القول فإن الملحق الأول كان الأساس الذى استقت منه الملاحق التالية مادتها قد تم فى هذا الملحق استخراج رءوس الموضوعات التى استخدمت بالفعل خلال فترات التقنية الخمسة، وهى تمثل موضوعات بؤرية فى التخصص يدخل أغلبها ضمن نطاق العمليات الفنية أوعية المعلومات المكتبات النوعية. (وطنية،و جامعية، مخصصة، وعامة دراسة.. . إلى آخره)، ومبلغ عدد الرءوس فى هذا الملحق (٩١) رأساً.

الملحق رقم (٣) : بعنوان «رءوس الموضوعات التى استخدمت خلال أربع فترات زمنية وهذا الملحق كسابقه من حيث إن الرءوس الواردة فيه تعبر عن الموضوعات التى تمثل عصب المهنة، وتناولتها أقلام المؤلفين من المكتبيين العرب بصفة مستمرة. ويضم هذا الملحق (٤١) رأساً يقع فى صفحتين. وقد سجل أمام كل رأس فيه التسميات السابقة له _ فى حالة وجودها _ الفترات الزمنية التى استخدمت فيها الرأس. أما عن المؤشرات التى تم الخروج بها من هذا الملحق، فقد وردت فى ثنايا البحث.

* لم تتمكن المجلة من نشر النص الكامل للملحق لضخامة حجمها (المحرر)

الملحق رقم (٥) : بعنوان «رءوس الموضوعات التى استخدمت خلال فترتين زمنيتين»، وبلغ عدد الرءوس فى هذا الملحق (٥٠) رأسـاً وهى إما رءوس موضوعات حديثـة تناولتها أقلام المكتبيين العرب بعد دخول التكنولوجيا الحديثة واستخدامها فى مجال المكتبات .ومن هذه الموضوعات الفهرسة المحسبة النشر الإلكترونى الذكاء الاصطناعى...إلخ ، أو رءوس موضوعات يقل فيها الإنتاج الفكرى الغربى إما بسبب طبعتها الخاصة، أو لتجاهلها من جانب المؤلفين من المكتبين العرب.. وقد وضع أمام كل رأس فى هذا الملحق الفترتين المستخدم فيها، كما وضع أيضاً رمز فى أمام كل رأس يدل على جديته (ج)، أو للدلالة على أنه من الموضوعات المتروكة (ك). ويقع هذا الملحق فى صفحتين.

الملحق رقم (٦) : بعنوان « رءوس الموضوعات التى استخدمت خلال فترة زمنية واحدة» ويقع الملحق فى ست صفحات يضم (١٥٣) رأساً أغلبها رءوس موضوعات دخلت إلى المجال الحديث إلى جانب عدد قليل من الرءوس المتروكة أو المهجورة. فى المكتبات والمعلومات ؛ وقد اقتصر هذا التاريخ على رءوس الموضوعات

الملحق رقم (٧) : بعنوان «التاريخ لرءوس الموضوعات فى حرف (أ) كنموذج. وبلغ عدد الرءوس التى شملها التاريخ (٤٤) رأساً تقع فى سبع عشرة صفحة سجل عن كل رأس : التسمية (التسميات) السابقة (فى حالة وجودها)، وتاريخ ظهور الرأس فى أدوات الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى المجال، تاريخ أول استخدام له من خلال مراجعة المواد المسجلة تحت هذا الرأس المستخدم الأول لهذا الرأس المصطلحات الأولى المرادفة للرأس، ووردت فى عناوين المواد تحت الرأس، بالإضافة إلى إجمالى عدد المواد المسجلة تحت هذا الرأس خلال الفترة / الفترات الزمنية.